

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من المطالب البلغارية

في مقدونيا ١٩١٩-١٩٤٥

م.د. حنان عباس خير الله

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ذي قار

م.م محمد عبود مهاوش

مديرية تربية ذي قار

الملخص:

لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية بعيدة عن أكثر منطقة في أوروبا اضطراب ، فمنطقة مقدونيا كانت سبب لثلاث حروب في العالم (حروب البلقان الاولى والثانية ١٩١٢، ١٩١٣ ، والحرب العالمية الاولى ١٩١٤) ، بعد تقسيم منطقة مقدونيا على اثر معاهد برلين ١٨٧٨ بين صربيا واليونان دخلت بلغاريا بهدف ما فقدته وادعائها في مؤتمر باريس ، نلاحظ الموقف الامريكي المؤيد الشعبي والرسمي ، الا ان هذا التأييد لم يستمر طويلا بسبب انسحاب امريكا من مؤتمر الصلح في باريس ١٩١٩ ، وقد استمرت تلك المطالب ما بين الحربين لكن من خلال الجالية البلغارية في امريكا التي اثارت الرأي العام الامريكي وعرض المشكلة المقدونية على عصبة الامم . فيما مرت تلك المطالب اثناء الحرب العالمية الثانية باحتلالها اراضي البلقان الا ان الولايات المتحدة الامريكية اعترضت على تلك المطالب وطالبتها بالانسحاب من تلك الاراضي وأيدت فيما بعد قيام دولة مقدونيا المستقلة ١٩٤٥ اتي انضوت تحت لواء الاتحاد اليوغسلافي ، كل هذا انهى حلم بلغاريا.

Abstract

The Macedonia region was the cause of three wars in the world (Balkan Wars I and II 1912,1913 , World War I 1914), after the division of the Macedonia region following the Berlin Institutes of 1878 between Serbia and Greece entered Bulgaria with the aim of lost and claimed At the Paris conference, we note the American official and pro-American stance, but this support did not last long because of

America's withdrawal from the Paris Peace Conference in 1919. These demands continued between the two wars, but through the Bulgarian community in America, which mobilized the American public opinion and presented the problem. The United States of America objected to these demands and demanded that they withdraw from those territories and supported the establishment of the independent state of Macedonia 1945, which was incorporated under the banner of the Yugoslav Union, all of which ended Bulgaria's dream.

المقدمة

بعد انتهاء حرب الاستقلال الأمريكية في القرن الثامن عشر ، بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بالتدريج في إعداد مواقفها لمنافسة الدول الكبرى التي لعبت أدوار حاسمة في مصير العالم. لذا فالجانب الهام للغاية في هذه الاستراتيجية العالمية لواشنطن هو محاولة الأمريكيين للانخراط في الشؤون الأوروبية. وإن أول مدخل للحصول على منطقة نفوذ في القارة القديمة ، تجده أمريكا في البلقان. ولذلك تركزت أولى البعثات التبشيرية والثقافية فيها ، تليها جهود دبلوماسية قوية في هذا الجزء من العالم . كانت مقدونيا تاريخيا المنطقة الأكثر تعقيدا وكانت مسرحا لتنافس حاد ودموي للأطراف الثلاثة المجاورة لها (صربيا وبلغاريا واليونان) من اجل التوسع والنفوذ والسيطرة في المنطقة .

فاخذ النشاط والاهتمام الأمريكي تجاه مقدونيا يزداد اكثر منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى ١٩٤٥ ليتوقف هذا الاهتمام ،على اثر قيام الحزب الشيوعي اليوغسلافي تحت قيادة تيتو بخلق امة مقدونية جديدة مناهضة للبلغارية وبالتالي فإن الزعماء في سكوبي تجاهلوا حقيقة الوجود الأمريكي الداعم للمشكلة المقدونية ، والتي دافع عنها الأمريكيين الذين عملوا في مقدونيا طيلة تلك السنوات.

تبلورت نتيجة الخوض في احداث الدراسة جملة من التساؤلات حاولنا الاجابة عنها قدر الامكان في ثنايا البحث ومن بين هذه التساؤلات ، لماذا وقفت الولايات المتحدة الأمريكية مع المطالب البلغارية في مقدونيا؟ هل استطاعت الولايات المتحدة تحقيق المطالب البلغارية ؟ .

تم تقسيم البحث الى ثلاث مباحث ، تضمن المبحث الاول دراسة المشكلة المقدونية خلال الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨ ، في حين تطرق المبحث الثاني الى الدعم الأمريكي للمطالب البلغارية في المدة ما بين الحربين ١٩١٩-١٩٣٩ . اما المبحث الثالث فقد تضمن موقف الولايات المتحدة الأمريكية من المشكلة المقدونية اثناء الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ .

المبحث الأول :المشكلة المقدونية خلال الحرب العالمية الاولى:

فقدت بلغاريا الاراضي المقدونية بعد الحرب الروسية -العثمانية وتوقيع معاهدة لندن عام ١٨٧٨ ، لتدخل حرب البلقان الاولى عام ١٩١٢ ضد الدولة العثمانية مع حلفائها بهدف استعادة تلك الأراضي ، لكنها فقدتها في حرب البلقان الثانية ١٩١٣ مع حلفائها وخسارتها وتوقيع معاهدة بوخارست^(١) التي قسمت فيها اراضي مقدونيا بين صربيا واليونان^(٢).

على اثر ذلك شاركت بلغاريا في الحرب العالمية الأولى الى جانب القوى المركزية - المانيا والنمسا والمجر وتركيا ، وكان الدافع الرئيسي لدخول الملك فرديناند الاول (Ferdinand I)^(٣) والحكومة تصحيح الظلم الذي احدثته معاهدة بوخارست في عام ١٩١٣ ، لأنه وفقا لها اعطت كل من صربيا واليونان الأراضي البلغارية القديمة التي يسكنها البلغار في مقدونيا ، والتي كانت فيما سبق جزء من الإمبراطورية العثمانية في تلك الأيام ، وكان غالبية المتحدثين السلافيين في مقدونيا العثمانية أنفسهم جزءا من الشعب البلغاري ، وبعد مشاركتها الحرب وبحلول عام ١٩١٥ تحتل الجزء الصربي من مقدونيا^(٤).

فيما كانت الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الأولى تعلم أن البلغار لا يلاحقون أهداف استعمارية ، بل يبحثون عن تغيير للظلم الذي عانوا منه بسبب جيرانهم في عام ١٩١٣. ولهذا السبب حتى بعد دخول الولايات المتحدة في الحرب في صيف عام ١٩١٧ كشركاء لقوى الوفاق ، لم يبادر وودرو ويلسون ((**Woodrow Wilson**)^(٥) بكسر العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين صوفيا وواشنطن وحتى نهاية الحرب ، وخلالها اذا استمر وجود دومينيك مورفي (**Dominic Murphy**) القنصل العام للولايات المتحدة في صوفيا بإرسال تقارير منتظمة إلى حكومته والتمتع بدعم السلطات في كلا البلدين أكثر من ذلك ، وكذلك يبقى ستيفان بانارييتوف (**Stefan Panaretov**) الممثل الدبلوماسي الرسمي الوحيد لبلغاريا ، الذي يواصل عمله في عاصمة الولايات المتحدة حتى صيف عام ١٩١٨ ، على الرغم ان بلده عضوا في معسكر المحور^(٦).

على الرغم من هذه التطورات الا ان الجوانب الإيجابية الهامة للعلاقات البلغارية-الأمريكية المرتبطة بالمشكلة المقدونية كانت مستمرة بتمثيلها الدبلوماسي ، وفي ٦ كانون الثاني ١٩١٨ بدأ المبشرون البروتستانتيون إدوارد هاسكل (**Edward Haskell**) وروفييم ماركوم (**Raufim Marcom**) ، برفقة زوجاتهم وأطفالهم الصغار ، بالمغامرة طوعية في رحلة طويلة ومحفوفة بالمخاطر من صوفيا إلى نيويورك. إنهم يعبرون الخطوط الأمامية لكي يثبتوا للرئيس ويلسون ، أنه يتعين عليه دعم قضية البلغار في مقدونيا خلال مؤتمر السلام القادم.

وفي أمريكا يلتقيان مع مساعد الرئيس كولون هيوز (Colon Hughes) ومسؤولين آخرين في الدوائر الدبلوماسية ووسائل الإعلام^(٧).

ومما تقدم نلاحظ التعاطف الحكومي والأوساط الشعبية الأمريكية ، هذا يعني ان الادارة الامريكية كانت مقتنعة بمطالب البلغار بهذه المناطق الي كانت تجزأت وأصبحت تحت الحكم الصربي واليوناني.

فيما نظرت الدوائر العسكرية والسياسية لسلطات الوفاق والدبلوماسيين الأمريكيين في إنشاء دولة مستقلة في مقدونيا ، تحت حماية إحدى القوى الكبرى غير المعنية بهذه المنطقة ، فكان ترشيح الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها غير متحيزة ، وان حل المشكلة كان الهدف النهائي من هذه الفكرة هو إقامة علاقات جديدة في البلقان والتي من شأنها ضمان الاستقرار الدائم في تلك المنطقة. وقد اجريت المفاوضات السرية بهدف تحقيق سلام منفصل بين سلطات الوفاق من جانب وبين بلغاريا من جهة أخرى تحت إشراف الولايات المتحدة الأمريكية . وتم تجديد الاهتمام بالمشكلة المقدونية مرة أخرى في الدبلوماسية الرسمية للولايات المتحدة الأمريكية ، مع برنامج السلام للرئيس ويلسون اعتمادا على التفسير الرسمي لـ "البند الأربعة عشر" ، لذا أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية أنها ستدعم إجراء تحقيق موضوعي وغير متحيز للمشكلة ، وقد درس فريق من الخبراء الأمريكيين معاهدة بوخارست لعام ١٩١٣ ، وتوصلوا إلى أنه لا يمكن اعتبارها أساسا لحل مشاكل البلقان ، وان هذا الاتفاق كان في بداية مؤتمر باريس للسلام ١٩١٩ ، اذ وقع خمسة وعشرون مفكراً مشهوراً من مختلف البلدان الأوروبية وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية مذكرة حول المشكلة المقدونية وأرسلوها إلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، طالبوا بتشكيل دولة مقدونية مستقلة في حدودها الطبيعية والعرقية^(٨).

وعلاوة على ذلك ، اقترح أن تكون الدولة المقدونية المستقلة تحت حماية إحدى القوى الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية ، فكانت مسألة تشكيل دولة مقدونية موضوع تبادل مكثف للآراء ووجهات النظر بين أعضاء وفد الولايات المتحدة الأمريكية للسلام والدبلوماسيين الأمريكيين في الدول الأوروبية وأعضاء فرق الخبراء الأمريكيين ، فكان التأييد الأمريكي واضحاً بشكل خاص بعد أن وافقوا على طلب من المقدونيين السماح لهم بالتواجد في مؤتمر باريس من أجل تقديم مطالبهم^(٩) ، وعلى اثر ذلك بادر فريق الخبراء الأمريكي المعني بمسائل البلقان ببرقية عن مشاوراته العديدة مع خبراء محايدين بشأن المشكلة المقدونية التي اعترفت بوجود مشاكل ناشئة عن هذه القضية ، ولكنها كانت متفقة بالإجماع على تشكيل دولة مقدونية مستقلة. وحث البروفسور ويل مونرو (Will Monroe) مبعوث الرئيس الأمريكي وصديقه الشخصي والخبير في العلاقات الأوروبية الرئيس وودرو ويلسون ووفد السلام الأمريكي لوضع المشكلة المقدونية على جدول أعمال مؤتمر

السلام لدعم سلامة واستقلال مقدونيا. وفي ٢٦ ايار كتب البروفسور مونرو رسالة إلى الكولونيل ادورد مندل هاوس (Col. E. M. House) عضو الوفد الأمريكي والشخصية السياسية الأكثر تأثيراً بعد الرئيس ، تضمنت ان المقدونيين أمة مستقلة وموحدة وان مطالبهم ورغباتهم في تشكيل دولة مستقلة تكون تحت حماية الولايات المتحدة الأمريكية ، لذلك أيد الكولونيل هاوس مونرو برسالته حول "قضية الحرية المقدونية"^(١٠) .

عندما انتهت الحرب العالمية الأولى ، عقد "المؤتمر الوطني البلغاري" مرة أخرى في شيكاغو من ١ - ٦ كانون الاول ١٩١٨. شارك فيه مائتان وثلاثة مندوبين والعديد من الضيوف بحرية كاملة في هذا البلد البعيدة ، وبعد مناقشة شاملة للقضية الوطنية ، صوت المندوبون على قرارا تم إرساله إلى باريس. ليعرض على مؤتمر السلام وحكومات الدول الكبرى. وفي القرار أصر البلغار على تسوية القضية المقدونية من خلال توحيد بلدهم المنقسم في دولة موحدة. وفي حال عجز المؤتمر من تحقيق هذا الامر ، يتم منح الحرية الكاملة للوحدة مع بلغاريا ، على أساس برنامج سلام الرئيس ويلسون ، لن يتحقق السلام في البلقان "^(١١).

إن الدعم الواضح والقاطع لهذا البيان الرئيسي من قبل الولايات المتحدة للبلغار في شيكاغو ، الذي تحدثوا به بحرية الهجرة المقدونية البلغارية في الولايات المتحدة بمؤتمرهم في كانون الاول ١٩١٨ في شيكاغو ، يقدمه جميع الضيوف الأمريكيين وهم على معرفة جيدة بتاريخ وجوهر المشكلة المقدونية. في كلمته أمام المندوبين ، يشير المبعوث الدكتور إليار الكونت (Elliard Count) : "ان بلغاريا دولة الثقافة والتقدم والعدالة إلى جانبها ، يجب أن تعطى الفرصة لتوحيد البلغاريين في مقدونيا مع بلغاريا ، لا يوجد اتحاد مع اليونان ، أو صربيا ، أو رومانيا ، لأن هذه الدول ليست للتقدم والديمقراطية" . وفي تصريحاته المتعددة أمام الكونغرس ، بين رئيس البعثة البروتستانتية الأمريكية في بلغاريا ، الدكتور إدوارد (Edward) يقول بوضوح: "مقدونيا المستعبدة هي بلغارية"^(١٢) .

ففي مذكرة من اللجنة التنفيذية التابعة للجمعيات المقدونية في بلغاريا ، أرسلت في أوائل شباط ١٩١٩ إلى رئيس مؤتمر باريس وحكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان ، بينت فيها نظرة شاملة عن أصل وتطور ومراحل المشكلة المقدونية ، وتحت القوى الكبرى التي تحدد مصير الدول للتعاون معها وإبقاء مقدونيا غير قابلة للتجزئة وأعادتها إلى الوطن الأم بلغاريا"^(١٣).

كما بدأت مجموعة تطالب بالنظر بالقضية المقدونية منهم الخبير الكبير في مقدونيا ألبير سونيكسن (Albert Sonxen) الذي طالب بإرسال بياناً مماثلاً إلى الرئيس ويلسون عشية مؤتمر باريس للسلام ، وكذلك القنصل العام في صوفيا - دومينيك مورفي وصحافيون أمريكيون وغيرهم ، حتى زوجة الرئيس ويلسون تعترف

صراحة في خطاب عام خاص موجه إلى رئيسة الرابطة النسائية "المرأة البلغارية في أمريكا" ، أن "مطالب شعبهم البلغاري يجب أن تجد مكانا في قلوبنا ". وخلال مؤتمر باريس للسلام عام ١٩١٩ هذه الفكرة لا يتبعها سوى رئيس الولايات المتحدة والوفد الأمريكي لدعم قضية الشعب البلغاري بسبب الموقف الأمريكي^(١٤).

لقد ذهب الوفد الأمريكي إلى مؤتمر في باريس ، من قبل الرئيس ويلسون مع فكرة أن هذا المؤتمر ينبغي ارساء مبدأ الاعراق لترسيم الحدود ، من أجل تجنب المزيد من اسباب الحرب . لكن على العكس كان الحلفاء الأوروبيين يعتقدون أن الشيء الرئيسي الذي يشغلهم هو معاقبة المهزوم^(١٥).

اما النقاط الأربعة عشر للرئيس ويلسون المعدة مسبقا لتقديمها أمام مجلس الشيوخ الأمريكي التي ينبغي أن توجه لصانعي السلام في باريس بقيت حبرا على ورق ، على الرغم من أن التوقعات الأولية للرئيس وفريقه كانت تبني بلغاريا عليها آمال كبيرة ، ففي النقطة ١١ فيما يتعلق ببلدان البلقان تضمنت ما يلي: "ينبغي إجلاء رومانيا والجبل الأسود من الأراضي المحتلة ، ومنحت صربيا حرية الوصول إلى البحر بحرية ، والعلاقات بين دول البلقان يجب عودتها إلى بعضها البعض التي يحددها أسس من الناحية التاريخية من الولاء والجنسية ، كما يجب الدخول في ضمانات دولية للاستقلال السياسي والاقتصادي وسلامة أراضي العديد من دول البلقان. وينبغي أن تؤخذ ضمانات دولية للاستقلال السياسي والاقتصادي وسلامة الأراضي لصالح هذه البلدان"^(١٦).

ففي ١٠ حزيران ١٩١٩ قد عرضت ثلاثة مقترحات في مؤتمر الصلح بخصوص مقدونيا^(١٧):

اولا : اقترح الوفد الإيطالي منح مقدونيا وضع الاستقلال الذاتي في إطار مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين. وسوف تمتلك مقدونيا جمعية مستقلة وسيكون الحاكم المقدوني مسؤولا عنها ، على الرغم من أنه سيتم تعيينه من قبل الحكومة اليوغوسلافية.

ثانيا : اما الوفد الفرنسي ، الذي يحمي مصالح مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين ينظر إليهم على أنهم حليف رئيسي في المنطقة عارض بشكل قاطع أي نوع من الاستقلال الذاتي لمقدونيا واقترح مناقشة مشكلة مقدونية فيما يتعلق بقضايا الأقليات فقط ، وإن المعاهدات ستكون حماية الأقليات ضماناً كافياً للحرية والحماية لسكان مقدونيا. وقد عارض الوفد الفرنسي ، في الجلسة التالية للجنة تغيير الممثل الإيطالي للاقتراح المتعلق بالاستقلال السياسي لمقدونيا وخفضه إلى اقتراح الإدارة الذاتية الإدارية مع مجلس مركزي في بيتولا.

ثالثا : وقدم الوفد البريطاني بدوره اقتراحاً للسيطرة الخاصة على مقدونيا من قبل عصبة الأمم ، من أجل تعزيز ضمانات الأقليات. لكن إصرار فرنسا على إزالة الطلب المقدوني من جدول الأعمال انتهى ببيان وفدها بأن "المقدونيين ليس لديهم جنسية محددة بوضوح وينقسم السكان إلى أحزاب وفي ضوء الأحداث تغير شخصيتهم.

على الرغم من الموقف الإيجابي للولايات المتحدة الأمريكية بقيت المشكلة المقدونية خارج جدول أعمال مؤتمر السلام بسبب المعارضة القاطعة لفرنسا وبريطانيا التي دعمت طموحات حلفائهم البلقان كل من اليونان وصربيا أي (مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين) للحفاظ على الأجزاء المحتلة من مقدونيا ، وفي مؤتمر باريس للسلام عندما تم التفاوض على شروط السلام مع دول البلقان وفق معاهدة نويي في ٢٧ تشرين الثاني ١٩١٩ فرضت من خلالها القوات المنتصرة في أوروبا التقسيم لمقدونيا. إذ يترك جزء فاردار الى مملكة الصرب والكرواتيين والسلوفينيين لها، وفي وقت لاحق دخل بحر ايجة حدود اليونان وتركت جزء من منطقة بيرين إلى بلغاريا. وقد تم التعامل مع المشكلة المقدونية على أنها مشكلة أقلية وتمت مناقشتها في لجنة الدول الجديدة وحماية الأقليات^(١٨).

أثناء المفاوضات الدولية في مؤتمر السلام ، تم تحديد المشكلة المقدونية ومعالجتها بموجب صيغة حماية حقوق الأقليات. لذا خفض مؤتمر السلام المسألة المقدونية إلى نقاط الاتفاق التي تتعلق بالحق في الخيار (حق الهجرة على سبيل المثال بين بلغاريا واليونان) ، والحق في الهجرة ، ومسألة الجبر والتحفيز المتبادل. حاول الدبلوماسيون البلغاريين في مؤتمر باريس للسلام (كما حدث في مناسبات عديدة أخرى) تبرير اعتقادهم القديم بأن مقدونيا جزء من الأراضي البلغارية التي يسكنها البلغار. على أساس هذا ، ادعت بلغاريا حقها في التدخل في المفاوضات المتعلقة بمقدونيا. كان السبب الفعلي هو رغبة بلغاريا في ضم كل من مقدونيا أو بعض المناطق المقدونية^(١٩).

ما ان انتهت الحرب العالمية الاولى حتى كانت تنتهي بكارثة لبلغاريا ، فبعد عقود من النضال والثورات وحروب التحرير الوطنية المقدوني ، لتأتي معاهدة نويي من ١٩١٩ وتقطع مقدونيا مرة أخرى من بلغاريا لتقسمها بين مملكة صربيا ومملكة اليونان. رغم قيام المقدونيين خلال مفاوضات السلام في باريس بسلسلة من المطالبات ومذكرات لممثلي القوى الكبرى بأشد طريقة لتعبير عن طموحاتهم الوطنية بإعادتها الى بلغاريا أو على الأقل مقدونيا لا يتم تقسيمها وتبقى مستقلة تحت ضامن القوى الكبرى . لكن في مؤتمر باريس للسلام تم تجاهل مطالب المقدونيين من أجل مقدونيا المستقلة والموحدة. فكانت معاهدة فرساي قد قسمت مقدونيا بين مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين ومملكة بلغاريا ومملكة اليونان^(٢٠).

اذ ان لجنة الخبراء برئاسة البروفيسور ويل مونرو التي تخصصت بمستقبل منطقة البلقان والشرق الأوسط ، والذي قدم تقريره إلى رئيس الولايات المتحدة في ٢١ كانون الاول ١٩١٩ ، ومن ضمن نقاطها الرئيسية في هذا التقرير المشكلة المقدونية ، الا انه على الرغم من أن موقف الولايات المتحدة الواضح ، والذي حاول المندوبين الأمريكيين في المؤتمر الدفاع عنه ، إلا أنهم فشلوا في تبني وجهات نظر الرئيس الأمريكي في المؤتمر^(٢١).

كان نجاح الدبلوماسية الأنجلو-فرنسية في اتفاق مشترك خلال مسار المؤتمر في عزل ويلسون عن القرارات المتعلقة بمشاكل الحدود ، بعد الاستفادة من المساعدة المعنوية والمادية من الولايات المتحدة الأمريكية للفوز في الحرب ضد قوى المحور الثلاثي ، لكون لويد جورج وكليمنصو اخذا لنفسهما دور الحكام الرئيسيين في الشؤون الأوروبية وعدم السماح للأفكار الأمريكية التي صاغها ويلسون لتصبح أسس حل مشاكل البلقان^(٢٢).

وعلى الرغم من أن الموقف الذي دعت اليه الولايات المتحدة في مؤتمر باريس للسلام المدافع عن مطالب البلغار في مقدونيا ، لأنهم بقوا وحدهم في الدفاع عن قضيتهم بسبب إهمال مشروع الولايات المتحدة من قبل قادة المؤتمر كل من كليمنصو (Clemence)^(٢٣) ، ولويد جورج (Lloyd George)^(٢٤) ، مما دفع بالرئيس ويلسون رفض المشاريع والسفر إلى وطنهم دون تحقيق مبادئه في صناعة السلام^(٢٥).

المبحث الثاني : الدعم الأمريكي للمطالب البلغارية في مقدونيا (١٩١٩-١٩٣٩)

في المدة ما بين الحربين العالميتين تغيرت الولايات المتحدة الأمريكية في سياساتها تجاه اوربا ، بعد أول محاولة قام بها الرئيس ويلسون في المدة من ١٩١٥ - ١٩١٩ للحصول في الواقع على مكانة مقبولة بين القوة الكبرى بتصويت على مشاكل العالم ، فلم تعطي النتائج المتوقعة ، لان بريطانيا وفرنسا اللذان يدعمهما حلفاء البلقان الصرب واليونان نجحوا في الحفاظ على أوروبا منطقة نفوذ غير أمريكية ، وإن باريس ولندن لا تسمحان ببرنامج السلام الأمريكي ليصبح أساسا لإعادة أعمار ما بعد الحرب في القارة القديمة والعالم ، في نفس الوقت العداء بين المهزومين والمنتصرين بعد عام ١٩١٩ ، خصوصا التصعيد المذهل للنشاط الثوري في أوروبا ما بعد الحرب ، يجعل هذه المنطقة من العالم صعبة للغاية لتحقيق التوازن بين الدبلوماسية الأمريكية الليبرالية . في ضوء كل هذه الظروف ، لذا فضلت الإدارة الرئاسية الجديدة للرئيس وارن جي هاردينغ (Warren G. Harding)^(٢٦) ، المنتخبة في تشرين الثاني ١٩٢٠ ، الانسحاب من المشاكل الأوروبية خلال المدة ما بين الحربين فيما يتعلق بأوروبا ، لذا اتبعت إدارات الولايات المتحدة ودبلوماسيتها أساليب النزعة الانعزالية وعدم التدخل^(٢٧).

في مرحلة ما بعد الحرب لم تصادق الولايات المتحدة الأمريكية رسمياً على معاهدة السلام في نوبلي ، وللمرة الثانية تظهر واشنطن عدم شرعية التقسيم القسري لمقدونيا ومناطق سكن البلغاريين. ومن ناحية أخرى ، وتحت تأثير الظروف الجيو سياسية المذكورة أعلاه ، رفضت وزارة الخارجية الامريكية عرض حكومة ألكسندر ستامبوليسكي (Aleksandar Stamboliyski) ^(٢٨) في كانون الاول ١٩٢١ ، من أجل معاهدة ثنائية بلغارية - أمريكية ، رغم هذا شاركت الولايات المتحدة الأمريكية رسمياً بدعم المبادرة البلغارية بشأن الدفاع عن حقوق الأقلية البلغارية في يوغوسلافيا واليونان. وعلاوة على ذلك ، حتى إذا تم توقيع هذه الوثيقة فإن إمكانيات الولايات المتحدة تلاقى صعوبة في تطبيق شروط حقوق الأقليات من السكان البلغاريين في فاردار ومقدونيا بحر إيجة مقيدة للغاية ، فالمكان الذي يتم في معظم الأحيان في المحافل الدولية ، يناقش مشاكل الأقليات الأوروبية في عصابة الأمم التي أنشأت حديثاً ، ويرجع ذلك إلى حقيقة أن الإدارة الأمريكية ترفض المشاركة فيها لأنها تحكم من قبل الدبلوماسية الأنجلو - فرنسية^(٢٩).

استمرت استراتيجية الإدارة الأمريكية بالعزلة حتى بداية الحرب العالمية الثانية. وبالتالي فإن المسار الحكومي الرسمي لا يحفز التدخل المباشر للدبلوماسية الأمريكية في جميع المشاكل الداخلية في البلقان ، بما في ذلك مصير البلغاريين في مقدونيا . في الوقت نفسه يلاحظ وجود اتجاه موازٍ ومعارض يتعلق بشكل رئيس بالرأي العام. بفضل ذلك فإن الاهتمام بالمرحلة الجديدة من تطور المشكلة المقدونية بعد عام ١٩١٩ بين الدوائر السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية لا تتضاءل ، على العكس من ذلك فإنه يزداد في المدة بين الحربين . على الرغم من الحقيقة أن السلطات الرسمية لا تتخذ أي خطوات عملية خصوصاً ان بين الحربين العديد من المبشرين أساتذة سابقين لكلية روبرت والدبلوماسيين حول التاريخ السياسي للبلقان والنتيجة المأساوية للمشكلة المقدونية بعد الحرب العالمية الأولى في الولايات المتحدة ، قلل فجأة من إمكانيات المبشرين البروتستانت للعمل في هذه الأجزاء من شبه جزيرة البلقان ، بسبب ان الحكومتين في بلغراد وأثينا اظهرت عدم قبول كلي لنشاط الكنيسة البروتستانتية الامريكية ، على عكس بلغاريا الدولة الوحيدة في البلقان التي تتسامح بالتساوي مع الطائفة البروتستانتية والطوائف الدينية الأخرى. في نفس الوقت الحرب اليونانية - العثمانية والفوضى في الدولة العثمانية ما بعد الحرب والثورة الكمالية حد مجال أنشطة كلية روبرت ، كل هذا يجعل الأمريكيين الذين يعملون في مقدونيا والقسطنطينية يعودون إلى الولايات المتحدة^(٣٠).

لقد حاول بعض الشباب المحليين الذين قمعهم الصرب إيجاد طريقة للتنمية الوطنية ، اذ تم تنشيط الحركة الثورية للبلغار في فاردار وبحر إيجة تحت قيادة المنظمة الثورية المقدونية الداخلية ، استهدفت ممثلي السلطات الصربية واليونانية في فاردار وبحر إيجة ، لتأخذ "المشكلة المقدونية" بقوة العناوين الرئيسية للصحافة

الدولية ، مع أن أحداث هذه المرحلة الجديدة لن تغادر من دون عمل الكثير من الأمريكيين الذين لديهم معرفة بها^(٣١).

ان ظهور حقائق جديدة ومذهلة حول التجريد القاسي الذي تفرضه الدولة اليونانية والصربية في المناطق المقدونية ادى الى اثاره الرأي العام بشكل مستمر ، وكانت وسائل الإعلام وخاصة الصحافة الأمريكية يتوقعون تفسيرات منهم وإلى تعاون الخبراء بشأن المشكلة المقدونية للتعليق على ما يحدث في مقدونيا^(٣٢).

ساهمت أنشطة الكنيسة والصحافة والمنظمات السياسية في جعل العديد من البلغار الذين يسكنون امريكا. على التركيز من خلال معظم الأنشطة السياسية في هذا البلد ، للتأكيد على مشكلة المقدونيين في الأجزاء التي يسيطر عليها الصرب واليونان من مقدونيا المنقسمة. اذ خلال العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين ، استمرت الصحافة الأمريكية والغربية في الإبلاغ عن القتال في الجبال والوديان في قلب البلقان ، وعلى اثر التطورات السياسية الجديدة ، رد الأمريكيون المقدونيين بشدة على الحكم الاستبدادي وضد الإرهاب والقتل والتعذيب والحرق في أراضيهم الأم. فكان اتحاد المنظمات السياسية المقدونية في امريكا ، قد لعب دورا مهم ففي تشرين الاول ١٩٢٢ عقدت مؤتمر في فورت واين إنديانا الأمريكية فيه مثل مندوبون المنظمات من حوالي خمس عشرة مدينة. كانت نتيجة هذا التجمع هي إنشاء المنظمة الوطنية المقدونية ، وهي اتحاد لجميع المنظمات الوطنية المقدونية "تحت معيار واحد ومثالي واحد التحرر وتوحيد مقدونيا ، لذا عملت على دفع الرأي العام والسياسيين الامريكيون لاهتمام بالمشكلة المقدونية ولتعبير عن الهوية الوطنية البلغارية. هذا التنظيم الوطني الجديد اصبح يجتمع ويتحرك بخطى بسرعة في الولايات المتحدة ، فتعقد مؤتمراته السنوية وفيها توضح المشكلة المقدونية باستمرار إلى الجمهور في الولايات المتحدة^(٣٣) .

وفي غضون ذلك ، عملت المنظمة على ارسال آلاف البرقيات والبيانات والطعون والاستفسارات إلى وزارة الخارجية الامريكية والمنظمات الإنسانية المختلفة وعصبة الأمم في جنيف وعواصم البلقان مع مطالب الدفاع عن الأقليات القومية البلغارية في اليونان وصربيا ، وتتحول المنظمة المقدونية إلى "محرك مقدوني بلغاري أمريكي داخلي قوي لإدامة الرأي العام الأمريكي كمتابع ومهتما لمصير السكان البلغاريين في الأجزاء المنقسمة من مقدونيا عام ١٩٢٤ ، وجاء ثمارها من خلال التفاعل الذي حصل في نيويورك ، عندما عقدت اللجنة الدولية للدفاع عن السجناء السياسيين ، من خلال دورها باستمرار على مراقبة حقوق الإنسان في البلقان وكثيراً ما يوزع وثائق مختلفة على الحكومات وبعثاتها الدبلوماسية في واشنطن ، دفاعاً عن الإنسان المنتهك وحقوق الأقليات. كذلك تطورت العلاقات الوثيقة بين المنظمة السياسية المقدونية وأنشطة المبشرين البروتستانت والأساتذة

السابقين لكلية روبرت ، ودبلوماسيو مراكز البلقان السابقة ، والمسافرين والصحفيين ، في المدة ما بين الحربين ، وعلى اثر ذلك تم تشكيل لوبي أمريكي داخلي صغير مرتبط بالمشكلة المقدونية ، منذ العشرينات حتى منتصف الأربعينات ، وهو يهتم دوماً بمقدونيا وتوضيح جميع المسائل المتعلقة بمصير السكان البلغاريين في المنطقة المقدونية. هذا بغض النظر عن عجز واشنطن الرسمي عن تحقيق أفكارها عمليا في البلقان ، بسبب سياسة الانعزالية^(٣٤).

لذا فان الحافز لتشكيل وتفعيل اللوبي المقدوني - البلغاري في الولايات المتحدة يأتي من الفشل الكامل لسياسة التجريد التي قامت بها الحكومتين الصربية واليونانية على مقدونيا بعد مرور ثماني سنوات على تطبيق معاهدة نوبلي للسلام غير العادلة ، التي قسمت المنطقة في ثلاثة أجزاء ، عندها أدرك العالم مرة أخرى أن البلغار لا يتصالحون مع الحكام الجدد ، ففي عام ١٩٢٧ عثرت الشرطة الصربية في سكوبي ، على منظمة سرية للطلاب البلغار ، فيها وجد تنظيم عملية تعرف باسم "عملية سكوبي للطلاب" اخذت نصف عام هذا الحدث ينشر في صفحات الصحافة الدولية ، بما في ذلك الصحف المقدونية التي تأسست في أمريكا امثال صحيفة "تريبيون" ليعرف الرأي العام عن الدور المقاوم للمقدونيين للتقسيم^(٣٥) .

ففي تشرين الاول ١٩٢٧ تلقت اللجنة المركزية للمنظمة المقدونية في انديانا بولس ، وصفا مفصلا لعملية طلاب سكوبي . وعلى اثر ذلك أرسلت الوثيقة من قبل اللجنة الوطنية لمنظمة المهاجرين المقدونية في بلغاريا مع طلب للدعاية الدولية على نطاق واسع ، هذه الوثيقة كانت مترجمة إلى اللغة الإنجليزية وقد سلمت إلى اللجنة الدولية للدفاع عن حقوق السجناء السياسيين في نيويورك ، والتي لاقت قبولا نظرا للحقائق المذكورة اذ اخذ رئيسها روجر بالدوين (Roger Baldwin)^(٣٦) يتفاعل بسرعة وينظم حفل استقبال لممثلي المنظمة السياسية المقدونية في وزارة الخارجية ومجلس الشيوخ في واشنطن لتقديم الحقيقة هناك . وهكذا فإن المهمة الدبلوماسية الأولى لوفد من الهجرة المقدونية البلغارية في الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت مهمته اسهل ، خصوصا بعد استقبال ممثلهم لازار كيسيلنتشيف (Lazar Kisselintchev) من قبل ممثل وزارة الخارجية الامريكية فرانك كيلوغ (Frank Kellogg)^(٣٧) في ٤ تشرين الثاني ١٩٢٧ ومن قبل رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ بورا في ٦ تشرين الثاني ١٩٢٧ ، اذ استمع رجال الدولة الأمريكيون بعناية إلى المعلومات المقدمة حول الجرائم المرتكبة على السكان البلغار في مقدونيا ، وقد اتفقت هذه المعلومات مع ما قدمته وزارة الخارجية ولجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ حول جميع القضايا الهامة المرتبطة بمقدونيا^(٣٨).

في نفس الوقت كان سكوبي هو مكان الأحداث الجديدة الفاضحة من أجل شل نشاط المنظمة الثورية المقدونية الداخلية ، فقد قتلت الشرطة الصربية الأب وشقيق زعيم المنظمة الثورية للتحرير إيفان ميخايلوف (Ivan Mikhailov) ، فكانت إراقة الدماء الجديدة تجتذب الرأي العام العالمي وتضفي سببا على الأنشطة الجديدة . اذ عدت المنظمة السياسية المقدونية في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا بياناً منفصلاً حول الأحداث الجديدة في سكوبي ، وأرسلت نسخ منه إلى بورا وكينغ ، وإلى روجر بالدوين في نيويورك^(٣٩).

كذلك في ٢٧ كانون الاول عام ١٩٢٧ ، بدأت واشنطن عملها في المؤتمر السنوي للجمعية التاريخية الأمريكية ، والذي شارك فيه العديد من المتخصصين البارزين في تاريخ أوروبا والشرق الأوسط ، بما في ذلك دول البلقان. وللمرة الأولى تناقش مشكلة اوضاع السكان في فاردار وبحر إيجة من مقدونيا اثناء تجميعها للمناقشة في جدول الأعمال . كما دعي الضيوف وزراء مفوضين من دول البلقان ، بما في ذلك البلغاري سيميون راديف (Simeon Radev) ، في حين أن المنظمة السياسية المقدونية دعيت لإرسال مندوبها الرسمي . اذ تم تقديم العرض الرئيسي حول المشكلة المقدونية إلى المشاركين في المؤتمر من قبل خبير معروف في جنوب شرق أوروبا ، البروفيسور آرثر أندروز (Arthur Andrews) . وقبل الجلسة طلب عقد اجتماع مع مندوب المنظمة السياسية المقدونية لازار كيسيلنتشيف الذي ابلغ بالتفصيل عن العمليات الجارية في المناطق المقدونية . ونتيجة لذلك عندما يبدأ المؤرخ الأمريكي في التعليق على الجوانب السياسية الفعلية لموضوع مقدونيا ، وفي تقرير البروفيسور أندروز ، يثير اهتمام المؤرخين الأمريكيين وعلماء السياسة والمراقبين ، المرتبطة بمشاكل البلقان . لقد استفاد لازار من هذا بعد لقائه بممثل المنظمة السياسية المقدونية وتحدثه مع العديد من العلماء الأمريكيين. وبوضح للجميع الحالة السياسية للأقلية البلغارية في صربيا واليونان^(٤٠).

يعبر ممثلو الدوائر العلمية الأمريكية عن تعاطفهم الصادق مع البلغار المكافحين في مقدونيا ، ويعلنون استعدادهم لمناقشة هذه المشكلة في محاضراتهم عن التاريخ الأوروبي. لكن المثير للاهتمام للغاية هو البروفيسور اف ليبير (F. Laibayer) من جامعة إلينوي ، اذ عرف هذا العالم الأمريكي بالتفصيل المشكلة المقدونية والدراما التي عانى منها البلغار في هذا الجزء من البلقان. لهذا السبب ، في محادثته مع ممثل المنظمة السياسية المقدونية يقول: "الشعب الأمريكي سيسعد دائما بمساعدة البلغار ، لأن البلغاريين يبدو أنهم قريبون جدا من الأمريكيين ... وعد لازار ببيان للرأي العام من أجل إنشاء "لجنة أمريكية جديدة لمقدونيا"، وأعلن ان البلغاريين المقدونيون أنه معهم على الاستعداد سيجيب على أي دعوة لإلقاء محاضرة أو كتابة مقال دفاعا عن البلغار في فاردار ومقدونيا بحر إيجة^(٤١) .

وفي شتاء عام ١٩٢٨ ، استقبل لازار كيسيلانتشيف للمرة الثانية من قبل أعضاء مجلس الشيوخ ورئيس لجنة مجلس الشيوخ الخارجية بورا ، وكان جميعهم يستمعون باهتمام شديد لضيغهم ويتفقون مع تقييماته بخصوص أن الحكومتين الصربية واليونانية لا تحترم حقوق الأقلية البلغارية في مقدونيا. فكان جوابهم إنهم يقدمون تقديراً عالياً للمعلومات وهم متعاطفون بشكل خاص مع وجهة نظرهم حول الهوية الوطنية البلغارية لهذا الشعب ، ومع البلغاريين المستعبدين في يوغسلافيا واليونان ، الا انه لا يمكن تحويلها إلى خطوات عملية للدبلوماسية الأمريكية ، وذلك بسبب قبول البيت الأبيض لسياسة عدم التدخل في أوروبا الداخلية والمسائل البلقانية . وعلى الرغم من ذلك فان رئيس مجلس الشيوخ طلب من بورا رئيس لجنة الشؤون الخارجية المساعدة في كتابة خطاب خاص حول المشكلة المقدونية ، والذي سيقدمه أمام مجلس الشيوخ ، وبهذه الطريقة أراد أن يظهر دعمًا معنويًا للبلغاريين في فاردار ومقدونيا بحر إيجة ، الذين يناضلون من أجل الحرية والحقوق المدنية^(٤٢).

قررت المنظمة السياسية المقدونية في نيويورك إرسال روجر بالدين إلى البلقان في مهمة خاصة ، بهدف التحقق شخصيا وعلى الفور من الحقائق حول شروط الأقليات في هذا الجزء من العالم ، من أجل تحديد السياسة المستقبلية للمنظمة الناشطة لحماية حقوق الانسان ، وفي شتاء عام ١٩٢٨ زار روجر بالدوين عواصم الدول الكبرى في أوروبا ومقر عصبة الأمم في جنيف ودول البلقان ، وفي صوفيا عقد عدة اجتماعات مع اللجنة الوطنية لأخوان المهاجرين المقدونيين^(٤٣).

ان التحقيق الذي أجراه روجر بالدوين في شتاء عام ١٩٢٨ ، يفسح المجال للتصويت على قرار خاص يتعلق بمنظمة حقوق الإنسان الأمريكية رسميا لتقديمها إلى عصبة الأمم بخصوص مسألة انتهاك حقوق الإنسان للأقليات البلغارية في مقدونيا. وفي ٣١ اذار ١٩٢٨ أرسل تقريراً ضخماً للأمين العام لعصبة الأمم في جنيف "إيريك دراماند(Eric Drummand) وينص على أن يدعم "نداء اللجنة الوطنية للهجرة البلغارية في صوفيا للتحقيق في كيفية تعامل يوغسلافيا مع الأقليات في مقدونيا". كطريق وحيد للمستقبل ، وأشار إلى ضرورة أن تطلب عصبة الأمم من الحكومة في بلغراد ضمان حقوق وحرّيات الأقليات للبلغار في فاردار مقدونيا^(٤٤).

ان التقرير الذي تم عرضه على إيريك دراماند قد وقعه روجر بالدوين ، قد اضاف في التذييل المكتوب بخط اليد أن المؤلف قام بالتحقق من تلك الحقائق شخصيا . وهكذا بفضل تكوين وتعبئة اللوبي المقدوني - البلغاري في الولايات المتحدة الأمريكية ، في النهاية لأول مرة منذ تطبيق معاهدة نوبلي للسلام عام ١٩١٩ ، دعمت منظمة أجنبية مؤثرة بشكل علني المشكلة المقدونية أمام عصبة الأمم ، وكذلك وقوفها مع مطالب

الحكومة البلغارية ومنظمات المهاجرين في صوفيا ، لوقف القتل ومطاردة الأقليات البلغارية في يوغوسلافيا واليونان. هذا الطلب المهم للغاية مدعوم من السياسيين والمنظمات الإنسانية وكذلك المجمع الكنسي في الولايات المتحدة^(٤٥).

وفي صيف عام ١٩٢٨ تشارك الأموال اليوغوسلافية في الأنشطة التخريبية تجاه المنظمة الدولية للهجرة " المنظمة الثورية التحريرية" الرئيسة في البلقان ، وهي تناضل من أجل الدفاع عن البلغاريين المقدونيين في مقدونيا ولمناهضة التعذيب ضدهم ، ونتيجة لذلك قتل أحد أكثر قادتها نفوذاً ، الجنرال ألكسندر بروتوجروف (Alexander Brutogrov) ، مرة أخرى يركز انتباه العالم على يوغوسلافيا وعلى مشاكل الأقليات^(٤٦).

لتوضيح هذه الأحداث الجديدة في حركة التحرير المقدونية ، ففي تشرين الثاني ١٩٢٨ أجازت وزارة الخارجية الأمريكية البروفيسور هربرت جيبونز (Herbert Gibbons) للاجتماع والتحدث في التفاصيل مع ممثل المنظمة السياسية المقدونية في الولايات المتحدة ، ولكون جيبونز عمل كماسل لـ "نيويورك هيرالد" في تركيا والشرق الأوسط وهو محترم للغاية في دوائر اللوبي المقدوني البلغاري في أمريكا الشمالية^(٤٧).

لقد اجريت اللقاءات بين البروفيسور جيبونز ولازار رئيس مكتب المعلومات في المنظمة السياسية المقدونية في نيويورك ، في ١٤-١٥ تشرين الثاني عام ١٩٢٨ لتبادل تفصيلي ومفتوح للآراء ، فلازار يوضح الوضع الحالي للمنظمة الثورية المقدونية الداخلية ومحاولها ، معلنا أن الهجرة الوطنية المقدونية البلغارية في الولايات المتحدة الأمريكية لا توافق على الاغتيالات السياسية وفقا للإعلان الرسمي للمؤتمر السابع للمنظمة المنعقد في شهر ايلول من نفس العام ، ويضيف لازار أن المنظمة السياسية المقدونية لا تتعاطف مع الأساليب العنيفة في السياسة وليس له علاقة باغتيال الجنرال بروتوجيوف. في حين جيبونز شعر بالرضا إلى حد ما أن المعلومات التي يتم تلقيها وفي نهاية المحادثات اقترح على المنظمة السياسية المقدونية فكرة التحالف مع الهجرة الكرواتية في الولايات المتحدة الأمريكية ، وتشكيل تحالف سياسي مشابه ومناهض لصربيا في العالم الجديد^(٤٨).

ومع ذلك ، لا يوجد أي دليل على أن تكون الفكرة المستحدثة بأوامر وزارة الخارجية ، أكثر من ذلك اقترح هذه الفكرة على الهجرة المقدونية البلغارية في الولايات المتحدة الأمريكية شخصيا من قبل رئيس قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية بعد المحادثات ، وفي نهاية عام ١٩٢٨ قامت المنظمة السياسية المقدونية بتوجيه مسارها السياسي لتوحيد اللوبي مقدونيا - بلغاريا في أمريكا مع الهجرة الوطنية الكرواتية ، خصوصا بعد الحالات المماثلة التي أوجدتها سياسة السلطات الصربية في منطقتي زغرب وسكوبي الكرواتية ، لذلك توفر

ظروفاً مواتية للتوسع الكبير في مجالات النفوذ ، والتعاطف ودعم نضال البلغاريين المستعبدين من فاردار ومقدونيا بحر إيجة. نتيجة لذلك في الثلاثينيات كسب اللوبي المقدوني-البلغاري في الولايات المتحدة الأمريكية أحد أهم حلفائه الاستراتيجيين في مقاومة سياسة التجريد والإبعاد ضد البلغار في يوغسلافيا واليونان بدعم امريكي^(٤٩).

وللمرة الأولى ، تحظى المشكلة المقدونية على اهتمام من الرأي العام الأمريكي والعالمي حول مشاكل المصير المأساوي للأقليات البلغارية في صربيا واليونان. ما لا يمكن القيام به رسمياً حول مشكلة البلغار في مناطق مقدونيا صربيا واليونان ، ففي بداية شهر شباط عام ١٩٣٠ أصبحت الولايات المتحدة الداعم علناً ، من خلال النداء الذي أرسله مسؤول مدينة سكوبيجي ديميتار شاليف (Dimitar Shalev) وزملاؤه من فيليس - ديميتار إليف وغريغور أناستاسوف إلى عصبة الأمم ، وثلاثة ممثلين عن سكان بلغاريا الذين هربوا من سيطرة الدولة الصربية وطرحوا على عصبة الأمم مسألة منع حملة صربيا المناهضة لبلغاريا في بلغراد. يتم إرسال نسخة من بيان البلغاريين الثلاثة إلى رئيس حقوق السجناء في نيويورك - روجر بالدوين^(٥٠).

أكد روجر الالتماس الذي عرض على عصبة الأمم ، كونه قام بزيارة البلقان في عام ١٩٢٨ ، ولهذا السبب يدعو إلى عقد اجتماع لمجلس اللجنة الدولية للسجناء السياسيين^(٥١) في الثالث من كانون الثاني عام ١٩٣٠. وفي الاجتماع روجر يطلع زملائه على محتوى الوثيقة الهامة ويدعم بالكامل مطالب البلغاريين المقدونيين البارزين الثلاثة ، فما كان من اللجنة الدولية للسجناء السياسيين الا التضامن مع موقف رئيسها ، تعبيراً عن احترامها لنضال البلغار في المناطق المقدونية ضد سياسة تجريدتهم ، وفي ٥ كانون الثاني ١٩٣٠ ينتخب لازار "رئيس مكتب المعلومات المقدوني البلغاري في نيويورك" كعضو في المجلس التنفيذي للجنة الدولية للسجناء السياسيين ، ويوضع اسمه على الفور في مقدمة أعضاء اللجنة الدولية للسجناء السياسيين ، جنبا إلى جنب مع أسماء الديمقراطيين الأمريكيين البارزين. وعلى اثر ذلك ارسل لازار نسخ نيابة عن اللجنة الدولية للسجناء السياسيين لجميع المهتمين بالمشاكل المقدونية في الولايات المتحدة الأمريكية. لتسلط الصحافة الدولية على البيان الذي أودع في مقر عصبة الأمم في جنيف^(٥٢).

وفي ايار ١٩٣٠ بدأت الدورة التاسعة والخمسين لعصبة الأمم في سويسرا. ونظراً للدعم المعنوي الواسع من الاوساط الامريكية ، عملت المنظمة السياسية المقدونية على استخدام بيان البلغار الثلاثة الهاربين بهدف مناقشة مشاكل الأقليات البلغارية في هذا الاجتماع ، ولهذا السبب تقوم المنظمة السياسية المقدونية بإعداد بيان مفصل إلى عصبة الأمم بهذا الشأن^(٥٣).

إن التقدم الجديد للوبي المقدوني-البulgari في الولايات المتحدة الواقع خصوصا بعد عرض مشكلتهم على عصبة الأمم ، يثير رد فعل يائس من الدبلوماسية الصربية في أمريكا ، بعد الدعم المالي من البعثة الدبلوماسية الصربية في واشنطن ، اذ بدأت تجنيد الصحفيين من اجل تحسين صورة سلطات بلغراد أمام الرأي العام الأمريكي ، ففي هذه التطورات ذلك يرأس القنصل الصربي في شيكاغو **كولمباتوفيتش** حملة لإنشاء منظمة جديدة للمهاجرين باسم "فاردار بانوفينا"، وكان من المفترض أن يجذب هذا التنظيم الهجرة المقدونية البulgارية في أمريكا الشمالية ، بهدف إضعاف المنظمة السياسية المقدونية وتدمير اللوبي المقدوني البulgari في الولايات المتحدة الأمريكية ، لكن هذه الجهود لا تعطي النتيجة المتوقعة ^(٥٤).

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف ارسل كولمباتوفيتش عملاء إلى المدن الشمالية الشرقية للولايات ، حيث توجد أكبر مستعمرات المهاجرين المقدونيين البulgاريين لتهديدهم بمحاكمة أقاربهم في مقدونيا ويتم الضغط على الأشخاص للدخول إلى المنظمة الجديدة واسمها "فاردار بانوفينا" مأخوذ من الاسم الذي أعطته الحكومة الصربية لمقدونيا ، في جهودها الرامية إلى نزع فتيل واستيعاب السكان البulgار في المنطقة. لكن الهجرة المقدونية البulgارية لا ترسخ للتهديدات . بعد عام واحد تفشل جهود كولمباتوفيتش تمامًا ولم يتم إنشاء اتحاد تحت اسم "فاردار بانوفينا" ^(٥٥).

ومن المتوقع أن الدورة التاسعة والخمسين لعصبة الأمم في جنيف ، تناقش مشكلة حقوق البulgاريين في صربيا واليونان ، لذا استغل اللوبي البulgari التعاطف في الولايات المتحدة الأمريكية بهدف مناقشة حقوق الأقليات للبulgار في فاردار ومقدونيا بحر إيجة . وفي ايار ١٩٣٠ وبناءً على تعليمات من المنظمة السياسية المقدونية يصل لآزار إلى واشنطن ، بهدف زيارة جمعية السياسة الخارجية الأمريكية ، هذا الامر الذي اثار استياء للملك ألكسندر ، لان مكتب السياسة الخارجية برأيه بأن "المشكلة المقدونية لم تحل" وأنها "تهديد للسلام في البلقان" ان موقف عصبة الأمم من حقوق الأقليات في بداية الثلاثينيات له صدى هائل في العالم ، ومن الواضح أن عصبة الأمم في الواقع لا يمكنها أن تؤدي دورها كحكم غير متحيز في العلاقات الدولية ، لانها اصبحت أداة دعم للوضع السياسي الراهن ، الذي أمرت به الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى. لذلك في هذه المدة يبدأ نفوذها وسلطانها بالتناقص بسرعة في حالة المواقف الرجعية في أوروبا ^(٥٦).

فيما أجرى لآزار محادثات مع رئيس جمعية السياسة الخارجية الأمريكية جيمس ماكدونالدز السكرتير العام ورئيس قسم البلقان فيها إليزابيث ماكومول "MacCullum" ، الذي انتج ان كل هؤلاء الناس يتفقون مع

كلام لازار بأن حقوق الأقليات البلغارية في صربيا واليونان مفقودة ، وكانت السيدة ماكومول أكثرهم اهتماما للقضية^(٥٧).

وهكذا في شهر اذار من عام ١٩٣١ بدأ عضو لجنة التنسيق الجماهيري في المنظمة السياسية المقدونية لازار ورئيس مكتب المعلومات في نيويورك ، جولة دبلوماسية في واشنطن فيما يتعلق بالمشكلة المقدونية. وخلال النصف الثاني من الشهر قام بإجراء محادثات مع رئيس قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الامريكية تبادلا وجهات نظر حول قيام الجبهة السياسية البلغارية-الكرواتية المهاجرة في الولايات المتحدة. فيما كانت انطباعات لازار هي أن تناقش وزارة الخارجية رسمياً هذه الفكرة مع ممثل الهجرة المقدونية البلغارية ، لان من الواضح أنها تعتبر مثل هذا التحالف استراتيجياً للسياسة الأمريكية في البلقان في المستقبل. وان هذه النتيجة تسمح للمنظمة السياسية المقدونية بزيادة تعاونها مع منظمة المهاجرين الكرواتية الرئيسية^(٥٨).

خلال زيارة لازار لمسؤول قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية ، سلم لازار كتاب محتويات كل ما تعلق بأحقية المقدونيين ، كدليل مرجعي حول المشاكل المقدونية ، التي استخدمها الدبلوماسيون الأمريكيون كـ"مذكرات المنظمة الثورية المقدونية " المعروفة في عام ١٩٠٥. وقد سلم قائمة تضم ١٤ كتاباً من الكتب الجديدة عن مقدونيا سيتم توفيرها لاحتياجات الخدمة الدبلوماسية الأمريكية ، وإن يعتبر هذه العناوين ذات أهمية كبرى للمتخصصين في مشاكل البلقان ، وأرسل ١٥٠٠ عنوان آخر الى جميع أنحاء الولايات المتحدة وبشكل أساسي إلى المكتبات الجامعية لتوعيتها بالقضية المقدونية^(٥٩).

إن الدعم الذي قدمته وزارة الخارجية للوبي المقدوني البلغاري في الولايات المتحدة الأمريكية ، على الرغم من أنه غير مباشر ، لكنه يحفز هياكلها على الأنشطة الجديدة. وخصوصاً بعد عقد عشرة اجتماعات بين روجر بالدوين ولازار ، و تم تطوير خطة جديدة "ل طرح المشكلة المقدوني في أمريكا" من خلال قائمة بالمؤلفين ليتم دعوتهم لكتابة المقالات حول وضع البلغار في المناطق المقدونية اليونانية والصربية ، لذا تقرر أن تبدأ السلسلة التي أعدها البروفيسور برايلسفورد. (Brailsford) لاعطاء نتائج على شكل مقالة تنشر في صحيفة إنجليزية مؤثرة "مانشستر جارديان". اذ يقوم مكتب المعلومات المقدونية البلغارية في نيويورك برسم النص وإرساله إلى العديد من الإصدارات المؤثرة في الولايات المتحدة الأمريكية. في نفس الوقت يتم توزيع القرارات الجديدة الصادرة عن المؤتمر الثامن للمنظمة الوطنية المقدونية في أمريكا الشمالية على أكثر من ٣٠٠٠ عنوان في الولايات المتحدة^(٦٠).

على اثر ذلك أرسل سياسيون بارزين وأساتذة وصحفيون وشخصيات عامة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا خطابات شكر إلى لجنة المشاورين في المنظمة السياسية المقدونية في إنديانا بوليس **Indiana (polis)** . وهكذا منذ بداية الثلاثينات بدأ نشاط اللوبي البلغاري يعبر حدود جمهورية أمريكا الشمالية^(٦١).

ولكن مر اللوبي المقدوني-البلغاري في المدة ١٩٣٠ - ١٩٣٤ بحالة من الضعف والتوقف بسبب الازمة الاقتصادية العالمية ، التي اتى تأثيرها على بعض أنشطة اللوبي ، بسبب البطالة والوضع المالي الصعب في ظل هذه الظروف لا يستطيع لمدة خمس سنوات تنظيم حملات متكررة لتعبئة أتباعها بسبب الصعوبات المالية التي نتجت من الكساد الكبير في العالم^(٦٢).

وخلال عام ١٩٣٥ اهتمت الصحافة الأمريكية عدة مرات بمصير السجناء السياسيين البلغار في فاردار مقدونيا. وفي آب أرسلت اللجنة الدولية للسجناء السياسيين في نيويورك رسالة إلى وزير المفوضين اليوغوسلافي في واشنطن ، وتحديدًا بشأن الحالة المتهورة للسجين ديميتار **شكاتروف (Dimitar Shakatrov)** المحكوم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات. وتنتشر الصحف الوثيقة التي وقعها روجر بالدوين وأرثر غارفيلد وجون هولمز. تنص على ما يلي: "الحقائق المعلنة هي أنه في منطقة سكوبي بمقدونيا تمت محاكمة حوالي ٢٠ طالب مقدوني في عام ١٩٢٧ ، بسبب رفضهم تغيير لغتهم البلغارية الى الصربية. ومن بين هؤلاء الطلاب ديميتار شكاتروف الشاب المحكوم عليه بالسجن لمدة ١٠ سنوات السجن ، اذ حاول الهروب من السجن بسبب التعذيب. وتم القبض عليه وإعادته ليرفض مرة اخرى التوقيع على الجنسية الصربية. وفي شباط ١٩٣٥ نقل إلى السجن اخر وأثناء نقله تم احتجازه في سجن بلغراد ، اذ تعرض الى تعذيب وحشي بعد أن هز صحته ، على اثر ذلك طلب رأي رسمي من الدولة الصربية بشأن القضية من قبل أعضاء المنظمة الإنسانية الأمريكية ، وطالبوا بلغراد على وضع نهاية لقمع السكان البلغاريين في فاردار مقدونيا^(٦٣).

بين عامي ١٩٣٦-١٩٣٧ بدأت الامور تتطور في مضايقة المقدونيين في كلا القسمين اليوناني والصربي ، لذا عقد المقدونيون في إنديانا بوليس مؤتمرهم في المدة من ٥ - ٨ ايلول ١٩٣٧ ، اذ اعلنت اللجنة المركزية للمنظمات السياسية المقدونية في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا ، حول الوضع الصعب للسكان المقدونيين تحت الحكم اليوناني والصربي موجه إلى الكومنترن وكذلك اشارت إن الرسائل الحزينة التي نتلقاها باستمرار من مقدونيا اجبرت الاجتماع على إطلاع الرأي العام المستتير في أمريكا وأوروبا وأستراليا وجميع القارات الأخرى ، فضلا عن أولئك الذين يقررون مصير السلام ، يجب ان يقفوا مع المحنة المأساوية التي تعرض لها المستعبدون المقدونيين الذين يعيشون تحت عبء الظلم غير العادل . وخصوصا في محاولاتهم غير المعقولة لاستيعاب

البلغاريين المقدونيين الذين يشكلون الجزء الأكبر من السكان في مقدونيا ، تواصل حكومات صربيا واليونان باستمرار سياستهم في التبعية القسرية والقمع . اذ رفضت منح البلغاريين في مقدونيا تلك الحقوق والحريات الوطنية والسياسية التي كفلتها لهم المعاهدات بشأن حماية الأقليات القومية في ظل حكم الأمم الأخرى^(٦٤).

فاعتبر المؤتمر السادس عشر للمنظمات السياسية المقدونية في أمريكا الشمالية وأستراليا أنه من واجبه جذب انتباه الرأي العام العالمي إلى أساليب العنف التي استخدمتها الحكومة اليونانية في العام الماضي في محاولة لإخفاء الطابع القومي للسكان البلغاريين. هذا الجزء من مقدونيا تحت نير اليونان . منذ وقت الحرب العالمية الاولى ، لقد حرم المقدونيون من الحقوق والحريات الوطنية الأولية ، وكذلك من حرية الدين والتعليم والأدب ، ومع ذلك ، كانت تدافع بثبات عن تقاليدها الوطنية على الرغم من تلك الأعمال الهمجية التي لا تحصى. بعد أن أصبحت مقتنعة بالفشل الكامل لسياسة الاندماج في مقدونيا ، فإن ديكتاتورية الجنرال ميتاكساس (Metaxas) تلجأ إلى أساليب جديدة شنيعة للقمع في سعيها إلى سحق الوعي الوطني اليقظ للبلغاريين المقدونيين^(٦٥).

عند الإبلاغ عن هذه الحقائق البشعة ، يقترح المؤتمر إجراء استفتاء محايد في الأجزاء من مقدونيا الممزقة ، من أجل التعبير النهائي عن إرادة الشعب المقدوني. اذ يعلن المهاجرون المقدونيين في أمريكا الشمالية وأستراليا أنهم على استعداد للقيام بجميع النفقات المتعلقة باستيفاء استفسار دولي لتحديد حقيقة الوضع في مقدونيا^(٦٦).

وفي ٢٤ تموز ١٩٣٩ صدر بيانا من قبل اللجنة المركزية للمنظمة السياسية المقدونية في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا ، عبر عن مشاعر المهاجرين المقدونيين المنتظمين في هذه البلدان ، وكذلك التعبير عن فرحة المهاجرين المقدونيين على الاستقبال الحار الذي تم منحهم في هذه الدول الليبرالية الثلاث الكبرى عندما غادروا وطنهم مقدونيا. كمواطنين من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا ، لا يزال المهاجرون المقدونيين موالين للهيكل الديمقراطي والليبرالي لهذه الحكومات. وكالعادة فهم مستعدون لتقديم إسهامهم المتواضع في قضية تقدم وازدهار البلدان التي قدمت لهم ملاذاً^(٦٧).

إن التطورات في أوروبا خلال الأشهر القليلة الماضية التي سبقت ايلول ١٩٣٩ ستظهر مرة أخرى أن الوضع في شبه جزيرة البلقان يشكل تهديدا للسلام العالمي ، حيث أن البلقان اعتبرت برميل البارود ، مما أدى إلى نشوب عدد من الحروب. فيما يتعلق بهذه الأحداث ، ركزت الصحافة العالمية الاهتمام على مقدونيا ، وتنبأت أيضاً بتشكيلات سياسية مختلفة^(٦٨).

مما تقدم يتبين لنا ان الموقف الرسمي الامريكي بدأ بالضعف والغياب عن مساندة المطالب المقدونية منذ ١٩٣٥ ، رغم صدور العديد من المناشدات والمطالب للتدخل لإيقاف حملة القمع والتعذيب تجاه المقدونيين في مناطقهم اليونانية والصربية.

المبحث الثالث: الموقف الامريكي من تطورات المشكلة المقدونية (١٩٣٩-١٩٤٥)

اندلعت الحرب العالمية الثانية في ايلول ١٩٣٩ ، ودخلت بلغاريا الى جانب ألمانيا فيما بعد^(٦٩). وفي ١٥ نيسان قامت بلغاريا رسمياً بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الحكومة اليوغسلافية على أساس أن الجنود اليوغسلافيين قاموا بعدد من الهجمات دون سابق استفزاز على نقاط الحدود البلغارية منذ الأول من الشهر ، حيث تم شن غارات جوية على المدن البلغارية رغم حياد بلغاريا ، وأن أعضاء السفارة اليوغسلافية في صوفيا كانوا على اتصال بالعناصر التخريبية. في نفس اليوم اعترفت ألمانيا باستقلال كرواتيا وأعلنت حل دولة يوغوسلافيا. وبذلك يمكن لبلغاريا أن تدخل مقدونيا دون أن تنتهك من الناحية الفنية الوفاق البلقاني. وفي ١٩ نيسان احتلت القوات البلغارية سكوبي عندما قطعت الحكومة اليونانية العلاقات مع بلغاريا ، مرة أخرى حصلت بلغاريا على جزء من ارضها التي فقدتها من أيدي اليونان وصربيا. لذا قد حقق التحالف مع المحور ثمارا بسرعة وزاد الشعور المؤيد للألمان^(٧٠).

لكن تدهورت العلاقات البلغارية الأمريكية بسرعة بعد إطلاق عملية ماريتا (الدخول البلغاري إلى مقدونيا) ، لذلك أعلن الرئيس روزفلت أن الولايات المتحدة رفضت الحجة القائلة بأن الدولة اليوغسلافية قد تم حلها ، وبالتالي فإنه يعتبر احتلال بلغاريا غزواً. لذا اعترضت الحكومة البلغارية على الولايات المتحدة من هذا الموقف ، مدعية أنها ستخلق تأثيراً كبيراً على بلغاريا. اذا رد وكيل وزارة الخارجية الامريكي سمنر ويلز ((**Simner Wells**)^(٧١) بأن هذا التصرف البلغاري يعكس بدقة التصرفات الأخيرة لبلغاريا التي لا يمكن تفسيرها إلا كدليل على أن بلغاريا ملتزمة بسياسات دول المحور. وكذلك كان المفوض الامريكي إيرل (Earl) في صوفيا أكثر تشائماً حول المسار الجديد للسياسة الخارجية البلغارية^(٧٢).

فكانت هذه المنطقة في ما هو اليوم جنوب يوغوسلافيا وشمال اليونان السبب الرئيسي لمشاركة بلغاريا في حربين فاشلتين - حرب البلقان الثانية والحرب العالمية الأولى - وكان عاملاً رئيساً في السياسة البلغارية خلال عشرينيات وأوائل ثلاثينيات القرن العشرين ، ومع ذلك عندما احتلت بلغاريا مقدونيا في نهاية المطاف في عام ١٩٤١ بعد عملية ماريتا ، أصبحت تلك الأراضي التي كانت موضع نزاع طويل مجرد منطقة إقليمية أخرى في الدولة البلغارية^(٧٣).

ومع ذلك بقيت بعض الاختلافات المهمة بين مقدونيا وبقية بلغاريا ، وجاءت خيبة الأمل بسرعة للمقدونيين وحتى المنفيين المقدونيين العائدين بدو غرباء ، اذ تم البت في جميع الأمور المهمة في صوفيا ، وبدا أن السلطات المحلية مصممة على تحويل المنطقة إلى جزء لا يمكن تمييزه من بلغاريا. فكان المسؤولون الذين أرسلوا إلى مقدونيا نادراً ما يكونوا الأفضل في بلغاريا. ولأن الظروف البدائية في المنطقة جعلتها مكاناً غير مرغوب فيه للخدمة ، اندلعت ثورة في مدينة دراما المقدونية في صباح ٢٨ ايلول ١٩٤١ ، وسرعان ما انتشرت في جميع أنحاء مقدونيا. وبدأ الحزب الشيوعي اليوغسلافي بقيادة تيتو (Tito)^(٧٤) التدخل في مقدونيا ، من خلال دعم الحزب الشيوعي المقدوني بهدف تأسيس دولة مستقلة^(٧٥).

رغم كل هذه التطورات والموقف الأمريكي المعارض لدخول بلغاريا مقدونيا ، الا انه ما زال اللوبي المقدوني البلغاري في الولايات المتحدة بحراكه ، اذ انعقد المؤتمر الحادي والعشرون للمنظمة السياسية المقدونية في ايلول ١٩٤٢ في سانت لويس ، ضيوفها هم عمدة مدينة جوزيف هولاند والأساتذة هاري أونيل (Harry O'Neill) وكيرل بلاك (Cyrill Black) ، ان البروفيسور بلاك الذي عاش لمدة ثماني سنوات في بلغاريا ، كان لديه إمكانية معرفة اللغة البلغارية ليس فحسب ، بل أيضاً الثقافة والتطور السياسي للشعب البلغاري من خلال خطاب مهم للغاية حول النضال في مقدونيا في إحدى المؤتمرات ، وكذلك على الأسباب العادلة للقتال في مقدونيا منذ ما قبل انتفاضة إيلندين (Ilinden)^(٧٦) ، منهيها كلمته مع إطار ميثاق الأطلسي (Atlantic Charter)^(٧٧) ، حيث يكون لدى مقدونيا أمل في الحصول على حريتها وحقوقها ، وتم الاستماع إلى خطاب الأستاذ أونيل باهتمام شديد واستقبله بالتصفيق الحاد ". في الواقع ان البروفيسور هاري أونيل هو أول ممثل للوبي المقدوني-البلغاري في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية ، واقترح الفكرة حول مسألة مقدونيا وحلها على أساس مبادئ ميثاق الأطلسي ، التي صاغها روزفلت وتشيرل قبل عدة أشهر^(٧٨).

وفي المؤتمر الثاني والعشرين للمنظمة السياسية المقدونية ، الذي عقد في ايلول ١٩٤٣ ، في أوهايو ، تمت دعوة البروفيسور بيتر فارديجيس (Peter Vardges) ، الذي بدوره حث على العمل بنصيحة البروفيسور أونيل في عام ١٩٤٢ ، ينصح الهجرة المقدونية البلغارية في الولايات المتحدة الأمريكية للبحث عن حل نهائي لـ "المشكلة المقدونية" ، وليس اعتماد سياسة خطط تيتو المعروفة وانه لابد اعتماد مبادئ الحلف الأطلسي التي اقترحها روزفلت وتشيرل: "إن انتصارنا ضد الهتلرية والفاشية والنازية سيجلب الحرية لجميع

الناس المستعبدين ، ويقول البروفيسور فاردجيس :إنها تساعد في الحفاظ على ارتفاع شعلة الحرية والعدالة في إمكانية فريدة ليعيش الجميع في كل مكان بغض النظر عن العرق واللون والمعتقدات الدينية^(٧٩).

وهكذا في ضوء النهاية المقبلة لبلغاريا كمشارك في الحرب العالمية الثانية ، ففي صيف عام ١٩٤٤ تبدأ الصحف الأمريكية في الحصول على معلومات منتظمة حول الاعمال البلغارية في مقدونيا. اذ في ٦ ايلول وصف المراقب الدولي بيرج هولت (Berg Holt) في صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" الاعمال العامة والثقافية التي أجرتها السلطات البلغارية ، خلال الإدارة البلغارية الثانية للمنطقة في الفترة ١٩٤١-١٩٤٤ ، لقد قام البلغاريون ببناء سكة حديد صوفيا - سكوبي ، وفي سكوبي تم افتتاح جامعة أخرى تحمل اسم الملك بوريس (Boris) وإلى جانب العديد من المدارس ، وتم افتتاح ١٧ مدرسة ثانوية وعدد كبير من جامعات الشعوب والعديد من المكتبات العامة هذه الحقائق تعطيه سبباً حتى في ذلك الوقت ، لاستنتاج أن بلغاريا لم تتصرف أبداً كـ"محتلة" في فاردار مقدونيا في سنوات الحرب ، على العكس يتم تقييم فترة الإدارة البلغارية الثانية في بداية الأربعين من قبل المحلل الأمريكي ، باعتبارها الفترة الأكثر ديناميكية في التنمية الثقافية والاقتصادية في المنطقة منذ تقسيمها في عام ١٩١٣ بصرف النظر عن زمن الحرب^(٨٠) .

فالتغيرات الجذرية في البلقان في خريف عام ١٩٤٤ ، هي السبب في دعوة البروفيسور ألبرت لايبير من قبل المنظمة السياسية المقدونية كمتحدث رسمي في المؤتمر الثالث والعشرين للمنظمة السياسية المقدونية في ايلول ، لكونه أكبر خبير في الولايات المتحدة الأمريكية حول "المشكلة المقدونية" لذلك فإن رأيه في جوهر المشكلة المقدونية ووسائل حلها له أهمية بالغة في نهاية الحرب العالمية الثانية. من أجل المساعدة في وضع حدود عادلة في هذا الجزء من أوروبا. كان هذا آخر رد فعل من اللوبي المقدوني البلغاري ، قبل أن يعرف الجمهور العام في الولايات المتحدة ، أن الحكومة المقدونية التي يقودها تيتو قد اتخذت بالفعل خطوات من جانب واحد الا وهي إنشاء جمهورية مقدونيا ، ومن هذه اللحظة تدخل "المشكلة المقدونية" مرحلة جديدة تماماً من التطور مع ايجاد "أمة مقدونية" جديدة و "لغة مقدونية جديدة" و ثقافة مقدونية "على أساس مناهض للبلغارية في عام ١٩٤٤^(٨١).

كما تم الاعتراف أيضا من قبل وزارة الخارجية الأمريكية في وثيقة خاصة للحلول البديلة للمسألة المقدونية . إنه في حالة إجراء استفتاء عام فإن غالبية السكان المقدونيون سيتعاطفون مع تدفق إلى بلغاريا. لكن هذا سيقابل معارضة الحكومتين اليونانية واليوغوسلافية. ولذلك فإن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لن تدعم انضمام مقدونيا إلى بلغاريا ، وتطالبها بالانسحاب من الاراضي المحتلة^(٨٢) .

وفي معرض تحليل فشل البلغار في سيطرتهم على مقدونيا ، نستذكر عندما تقدمت القوات إلى مقدونيا في نيسان ١٩٤١ ، استقبل المقدونيون المنتصرين بحماس كبير. فقد أظهرت الحشود في سكوبي عاصمة المقاطعة ، لافتة أعادت إعادة توحيد مقدونيا وبلغاريا "شعب واحد ، قيصر واحد ، مملكة واحدة" ، أعطى المواطنون ترحيبا أكثر إثارة للانتباه القوات البلغارية التي دخلت مقدونيا ، وكان الاستقبال الحار الذي منحه الجنود البلغاريون هو في جزء كبير منه نتيجة الاستياء المقدوني على مدى ثلاثة عقود من الهيمنة الصربية الوحشية الإدارية الشوفينية الصربية ، الفساد السياسي ، والاستغلال الاقتصادي كانت أكثر صرامة في مقدونيا من أي جزء آخر ، ولذلك لم يكن من المستغرب أن العديد من المقدونيين فرحوا بدخول البلغار. وقد شرح أحد سكان سكوبي الوضع بقوله: "بالطبع نحن الهتاف". لم يكن لدينا أي وسيلة لمعرفة أن البلغار كانوا يكررون جميع الأخطاء التي ارتكبها الصرب ، في ١٩٤٤ اجتاحت الجيش السوفيتي بلغاريا، وأعلن الحرب على المانيا. بعد بضعة أشهر ، أصبحت مقدونيا كلها تحت حكم تيتو ، اذ تم إعلان في ٢ اب ١٩٤٤ تأسيس أول حكومة لجمهورية مقدونيا الشعبية وأصبحت مقدونيا واحدة من ست جمهورياتها الفيدرالية في الاتحاد اليوغسلافي عام ١٩٤٥ (٨٣).

الخاتمة

ان التواجد الأمريكي في مقدونيا قديم منذ سبعين عاما. وتظهر الحقائق أنه يظهر كجانب مهم من العلاقات الثقافية البلغارية - الأمريكية المتبادلة في نهاية الربع الأول من القرن التاسع عشر التي كان لها اثرها على المشكلة المقدونية .

لقد ادى تقسيم مقدونيا بموجب معاهدة نويي للسلام عام ١٩١٩ إلى خلق موقف سلبي مواز بلغاري- واميكي نحو نظام معاهدة فرساي . وعلى هذا النتائج ، تم في العشرينات والثلاثينات تشكيل "لوبي مكדوني بلغاري" صغير ولكن نشط ، يعمل بشكل رئيسي في الولايات المتحدة الأمريكية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، يعمل بنشاط من أجل إعلام الرأي العام الدولي حول سياسة التجريد وطمس الهوية الشامل للبلغار المقدونيين في الاجزاء المقدونية في صربيا ويونان. لكن إن التدابير التي اتخذها الحزب الشيوعي اليوغسلافي في مقدونيا وزعيمها تيتو في خريف عام ١٩٤٤ ، من أجل إنشاء "الأمة المقدونية" في جمهورية مقدونيا ، على أساس معادٍ للبلغارية ، تتجاهل تماماً ما كتبه الخبراء حول احقية مطلب عودة مقدونيا الى بلغاريا.

استمر الأمريكيون المقيمين في البلقان في دعم الرسالة بأن "المشكلة المقدونية" التي تم إنشاؤها حديثا في جوهرها هي "مسألة بلغارية" حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، رغم كل هذا تجاهلت الولايات المتحدة الامريكية

أحقية بلغاريا بمقدونيا امام المتغيرات الجديدة ، المتمثلة بمعارضة يوغسلافيا واليونان لمطالب بلغاريا في مقدونيا ، لذلك سحبت دعمها لتبقى مقدونيا بيد حكومة يوغسلافيا .

الهوامش

(١) معاهدة بوخارست: وقعت في ١٠ اب ١٩١٣ ، من اجل تسوية النزاع حول تقسيم أراضي ألبانيا ومقدونيا أدت إلى تدمير بلغاريا تدميراً تاماً ، إذ تم إعادة أديانوبل ومعظم شرق ترافيا إلى الدولة العثمانية ، وأخذت رومانيا دوبروفا الجنوبية ، ومدت اليونان حدودها حوالي خمسين ميلاً إلى الشمال من سالونيك وإلى ما وراء جهة الشرق. وفي الغرب ضمت اليونان إبيروس الشمالية بما فيها يانينا ، وضاعت صربيا حجمها بالإستيلاء على جزء عظيم من مقدونيا السلافية إشتمل على أراضي لم تكن ضمن دائرة مطالبها سابقاً. وتم تقسيم سنجق نوفا بازار بين صربيا والجبل الأسود . ينظر :

, Amos Shartle Hershey, Handbook for the Diplomatic History of Europe, Frank Maloy Anderson Asia, and Africa, 1870-1914, U.S. Government Printing Office, 1918, p.439. ; ج. آ. س غرنفيل، الموسوعة التاريخية العسكرية الكبرى لأحداث القرن العشرين.ترجمة:د.علي مقلد، مج١،الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٢، ص١٠٢.

(2) Stefan Sotiris, Balkan Wars between the lines :Violence and civilians in Macedonia , 1912-1918, Doctor of Philosophy , University of Maryland ,2012,pp.135-136.

(٣) فرديناند الاول: ولد في فينا (٢٦ شباط ١٨٦١ - ١٠ ايلول ١٩٤٨) ، وكان ثاني ملوك الدولة البلغارية حكم بلغاريا (١٨٨٦ - ١٩١٨) ، وعلى يده أعلن استقلال بلغاريا التام عن الدولة العثمانية عام ١٩٠٨. ل دور بارز في إنشاء العصبة البلقانية عام ١٩١٢. وفي عهده خاضت بلغاريا غمار الحربين البلقانيتين الأولى والثانية ودخلت الحرب العالمية الأولى إلى جانب ألمانيا وحلفائها ، تخلى عن العرش لابنه القيصر بوريس الثالث عام ١٩١٨. ينظر : عزيزة فوال بابتي ، موسوعة الاعلام (العرب والمسلمين والعالميين) ، ج٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧١ ، ص٢٥٢ .

(4) Burcu Kalayci , Change and continuity in the Foreign Policy of Bulgaria : A Case study in Bulgaria's Relations with Russia (1878-1915),A Master's Thesis , Bilkent University,2005,p.101.

(٥) وودور ويلسون : الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية ، ولد عام ١٨٥٦ في ولاية فرجينيا ، درس القانون في جامعة كولومبيا وتخرج منها عام ١٨٧٠ ، وقد مارس لمدة من الزمن مهنة المحاماة ، ثم انتقل إلى جامعة جون هوبكنز لمواصلة دراسته العليا في العلوم السياسية فحصل على شهادة الدكتوراه ، وعمل في جامعة برنستون (Princeton University) ثم أصبح رئيساً لها عام ١٩٠٢ ، انضم إلى الحزب الديمقراطي وأصبح رئيساً له عام ١٩١٢ انتخب رئيساً للولايات المتحدة لولايتين (١٩١٢-١٩٢٠) توفي في عام ١٩٢٤ ، للمزيد من التفاصيل ينظر.

Glenn Hastedt , Encyclopedia of American Foreign Policy, Fact on File Inc, New York, 2004 , P.519.

(6) Petko M. Petkov, The United States and Bulgaria in World War , East European Monographs, 1991,p.43.

(7) Ibid ,p.44.

(8) А. Пантев и П. Петков, САЩ и България по време на Първата световна война", изд. "Наука и изкуство" София 1983, п.34; Костадин Палешутски, Македонският въпрос в буржоазна Югославия 1918-1941, Издателство на Българската академия на науките, София 1983, p.181.

⁹ Buxton, 'The Black Sheep of the Balkans', London 1920, 'Appendix B', pp. 185-186.

(10) Публ. в Ив. Михайлов, Спомени. Т. II – Освободителна борба (1919-1924 г.). Лувен, 1965, с. 336-338.

(11) Trendafil Mitev, 'The Macedonian Patriotic Organization in the United States, Canada and Australia', Canada, 1998, p.2.

(12) Ibid.

(13) Buxton, 'op.cit', pp. 185-186.

(14) Mitev, T. 'New documents on Bulgarian history from the Archives of the United States of America.' – Journal. "Military Historical Review", Vol. 2-3, 1992, p. 195.

(15) **Alexandar Hristov**, 'Macedonia at the Paris Peace Conference (1919)', (Macedonian Review, 1981, p.3.

(16) Cited in: David Welch, 'Modern European History 1871-2000', Routledge, 1999, p.51.

(17) Notes of a Meeting of the Heads of Delegations of the Five Great Powers Held in M. Pichon's Room at the Quai d'Orsay, Paris, on Monday, No.180.03501/44, 1 September, 1919, **F.R.U.S**, Vol.8, pp.31-36.

(18) Notes of a Meeting of the Heads of Delegations of the Five Great Powers Held in M. Pichon's Room, Quai d'Orsay, Paris, on Tuesday, No. 180.03501/100, 25 November, 1919, **F.R.U.S**, Vol.9, pp.331-333.

(19) **Alexandar Hristov**, 'op.cit', p.2.

(20) Ivan Mihailov, 'Memories II. Liberation struggle 1919-1924', A. Rosseels P, Louvain (Belgium), 1965, p.56.

(21) Fotakis, Z. 'Greek strategy and policy, 1910-1919', London, 2005, p.48.

(22) **Bozhinov. V.** 'On the political relations between Bulgaria and United States of 1918 -1923- Past and present', Sofia, 1982, p.202

(23) **كليمنصو** : سياسي فرنسي ولد عام ١٨٤١ ، درس الطب إلا إن نزعته الجمهورية أدت إلى اختلافه مع نابليون الثالث ، ف قضى عدة سنوات معلماً وصحفيّاً في الولايات المتحدة ، دافع بحماس عن قضية دريفوس ، انتخب عضواً بمجلس النواب ١٨٧٦-١٨٩٣ ، وشيخاً في ١٩٠٢ ، وفي ١٩٠٦ أصبح رئيساً للوزارة وفي عهد وزارته الأولى سويت أزمة مراكش ، واصل الحرب بعزم حتى أحرزت فرنسا النصر ، فشل في انتخابات ١٩١٩ اذ اعتبر متساهلاً مع الألمان ، فأعتزل بموطنه في فاندني ، توفي عام ١٩٢٩ . ينظر:

Petit Larousse, Dictionnaire Encyclopédique Pour Tous, Vol.4, Librairie Larousse, Paris, 1967, p.1302 .

(٢٤) **لويد جورج** : وهو سياسي بريطاني ، ولد عام ١٨٦٣ تولى منصب الخزانة ١٩٠٨-١٩١٥ ، وعارض الحرب العالمية الأولى ، أصبح وزيراً للذخيرة في حكومة اسكويث عام ١٩١٥ ، ثم أصبح وزيراً للحرب عام ١٩١٦ وبعد موت كتشنر استقال من منصبه ، ثم ساعد على إسقاط حكومة اسكويث الائتلافية في ٥ كانون الأول ١٩١٦ ، فأصبح رئيساً للوزراء اذ حاول تقليل سلطة رؤساء الأركان وذلك في شباط ١٩١٨ ، وكان له دور كبير في عملية التسوية بباريس ، تمكن من حل القضية الايرلندية ، سقطت وزارته في ١٩٢١ فبقي شخصية معزولة إلا إن توفي عام ١٩٤٥ . ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol.5 , London, 2003, p.556.

(25) **Fotakis, Z.** , op.cit , p.48.

(٢٦) **هاردينغ** : الرئيس التاسع والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية ، ولد في عام ١٨٦٥ في ولاية اوهايو ، ينحدر من اصل انكليزي ، درس القانون وعمل في بيع الضمانات ، ومحرراً في مجلة المرأة الديمقراطية الاسبوعية عام ١٨٨٤ ، انتمى للحزب الجمهوري عام ١٨٩٠ ، انتخب عن الحزب في مجلس الولاية عام ١٨٩٩ ، أصبح عام ١٩١٢ خلال انقسام الحزب رئيساً للمؤتمر الوطني للحزب ، انتخب عام ١٩١٤ عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي ، ورشحه الحزب الجمهوري للرئاسة عام ١٩٢٠ وفاز بالترشيح وأصبح رئيساً للولايات بين ١٩٢١-١٩٢٣ ، وتوفي في عام ١٩٢٣ . ينظر:

Encyclopedia Americana, Vol.13, pp. 789-791.

(27) **Bear F. Braumoeller**, The Myth of American Isolationism , Ohio State University Dept, 2009 , p.5.

(٢٨) **ستامبوليسكي** : رئيس وزراء بلغاريا (١٩١٩ – ١٩٢٣) . مؤسس حزب الفلاحين الراديكالي ١٩٠٨ . نصب نفسه دكتاتوراً ١٩٢٠ ، فنفذ إصلاحات زراعية هامة ، واتبع سياسة مصالحة في الخارج . اغتيل في انقلاب وطني قام به فريق من ضباط الجيش والوطنيين المقدونيين . ينظر :

Michael Newton , Famous Assassinations in World History: An Encyclopedia , Vol.2 , England , 2014 , p.541.

(29) **Bear F. Braumoeller** , op.cit , p.3.

(30) **Костадин Палешутски**, Македонският въпрос в буржоазна Югославия 1918-1941, Издателство на Българската академия на науките, София 1983, p.184 ; **Вестник, Автономна Македония**, София, № 22, 10 май 1921 г.

(31) **Вестник, Автономна Македония**, София, № 27, 13 юни 1921 г.

(32) Ibid.

(33) **George J. Prpic**, south Slavic Immigration in America , John Carroll University , A division of G. K. Hall & Co., Boston, 1993, p.232.

(34) **Gregory Michaelidis** , Macedonian Migration to North America and Making f Modern Macedonia , 1870-1970, Doctor of Philosophy, 2005, pp.5-10. ; **Вестник "Македоно-Адрианопол"**, София, № 1, 20 юли 1924 г.

(35) **Newspaper Macedonian Tribune**, Ann 8, No. 34, 14 Sept. 1927; **Dimitar Minchev**, The Macedonian Question – Origin and Development 1878-1941, Ph.D. (Sofia, 2002), p.89.

(٣٦) **روجر بالدوين** : امريكي ، ولد في ماساتشوستس عام ١٨٨٤ ، درس علم الاجتماع في جامعة واشنطن . شغل منصب موظف مراقبة الأحداث في محكمة الأحداث بالمدينة (١٩٠٧-١٩١٠) وسكرتيراً للجامعة المدنية الإصلاحية في سانت لويس ١٩١٠ ، عمل بالدوين رئيساً لاتحاد الحريات المدنية (١٩٢٠-١٩٥٠) ، يعمل اتحاد الحريات المدنية على حماية الحقوق والحريات الدستورية للأمريكيين على النحو المنصوص عليه في الدستور الأمريكي . توفي في عام ١٩٨١ . ينظر :

Woody Klein , Liberties Lost: The Endangered Legacy of the ACLU , London , 2006 , p.15.

(٣٧) فرانك كيلوغ : سياسي أمريكي ولد في ولاية نيويورك عام ١٨٦٥ ثم انتقلت عائلته إلى ولاية مينسوتا ، درس المحاماة فأصبح المدعي العام ١٨٨٢-١٨٨٧ ، عينه ثيودور روزفلت بهذا المنصب في وزارة العدل عام ١٩٠٠ ، انتخب رئيساً لرابطة المحامين ١٩١٢-١٩١٣ ، فاز في مجلس الشيوخ عن ولاية مينسوتا عام ١٩١٦ ، كان من الأشخاص القليلين من الحزب الجمهوري الذين وافقوا على تصديق معاهدة فرساي ، أصبح وزير للخارجية ١٩٢٥-١٩٢٩ ، عمل كمساعد قاض في محكمة العدل الدولية للحقبة ١٩٣٠-١٩٣٧ ، توفي في ١٩٣٧. للمزيد ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol.6, Op. Cit., p.789.

(38) К. Палешутски ,Македонският въпрос в буржоазна Югославия 1918-1941,БКП, 1980,p.51.

(39) Ibid.

(40) Newspaper Macedonian Tribune, ann. I, No 49, January 12 1928.

(41) **Milé Mihailov**, "The Macedonian Association in the U.S.A. and Canada during the period from 1928 to 1935," Macedonian Review, Vol. 12 , 1982, pp.161-165 ; Gregory Michaelidis, op.cit ,p.167.

(42) България и Салоника в Македония, Американски съвет на комисарите за външни мисии, 1995 г., стр. 2 -47.

(43) оцев ,Д. на македонските българи 1919 – 1941 , С. ,1983 , с. 8 -12.

(44) Фелдман, Е. Дейността на американските представители за освобождението на Елена Стоун. 65.

(45) Ibid.

(46) К. Палешутски ,Македонският въпрос в буржоазна Югославия 1918-1941,БКП, 1980,p.90.

(47) Veselin Traikov, Stoyan Germanov and Zlatina Nikolova, The atrocities of the Ilinden-Preobrazhenie Uprising 1903, Macedonian Scientific Institute, Sofia, 1998, p. 11.

(48) Ibid.

(49) **Washburn, G.** , Fifty years in Constantinople and Recollections of Robert College , New York, 1980, p. 144-145.

(50) Washburn, G. , op.cit , p.88.

(٥١) تأسست اللجنة الدولية للسجناء السياسيين (ICPP) في عام ١٩٢٤ لجمع الأموال والتحرير على إطلاق سراح السجناء السياسيين في جميع أنحاء العالم.تم حل اللجنة في عام ١٩٤٢.تأسست اللجنة الدولية للسجناء السياسيين (ICPP) في عام ١٩٢٤ للتحرير على إطلاق سراح وجمع الأموال لإغاثة السجناء السياسيين في جميع أنحاء العالم. وكان رئيسها والقوة المتحركة وراء اللجنة روجر ناش بالدوين ، مؤسس الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية. وكان من بين أعضاء اللجنة الأولى هنري ج. ألبيرج ، وفيلكس فرانكفورت ، ولويس غانيت ، وأرثر غارفيلد هيز ، وبول كيلوغ ، وفريدا كيرشوي ، وأوزوالد غاريسون فيلارد. ينظر : **Claudia Funke**,International Committee for Political Prisoners Records 1918-1942, New York ,2004, pp.7-8.

(52) Фелдман, Е. Дейността на американските представители за освобождението на Елена Стоун. 111.

(53) Mitev, T. , op.cit , Vol. 2-3, p.157.

(54) К. Палешутски , op.cit ,p.218.

(55)Фелдман, Е. Дейността на американските представители за освобождението на Елена Стоун. 65.

(56)Документи от секретни архиви на руското царско правителство, София 1893 година, ул. 11-12; Морис Уест, "Свободна Македония за хиляда години по-късно", Комитет на американските американци от САЩ, Ню Йорк, 1945 г., стр.

(57)Ibid.

(58)Фелдман, Е. Действителност на американските представители за освобождението на Елена Стоун. 66; George J. Prpic, op.cit ,pp.235-236.

(59) Ibid.p.81. Документи от секретни архиви на руското царско правителство, София 1893 година, ул. 11-12

Морис Уест, "Свободна Македония за хиляда години по-късно", Комитет на американските американци от САЩ, Ню Йорк, 1945 г., стр.

(60) Ibid,p.88.

(61) Ibid.

(62) Ibid.

(63) Macedonian Tribune, Ann. 9, No.9. 15 Aug. 1935.

(64) **Gregory Michaelidis** , op.cit , pp.153-157.

(65) **Kossev and other**, Document and Materials , Sofia 1978,pp.65-67

(66)**Gregory Michaelidis** , op.cit , pp.156-157.

(67) **Kossev and other**, op.cit ,pp.65-67.

(68) Ibid .

(69) **Ioannis Koliopoulos**, Macedonia in the Maelstrom of World War II, Aristotle University of Thessaloniki, 2007,p.306.

(70) **Marshall Lee Miller** ,Bulgaria during the Second World War ,University Press, California 1975,p.54.

(71) **سمنر ويلز** : دبلوماسي امريكي ولد في عام ١٨٩٢ ، تولى عدة مناصب سياسية اذ عين رئيسا لقسم شؤون امريكا اللاتينية بوزارة الخارجية (١٩١٧-١٩١٩) ، ووكيلا مساعدا لوزير الخارجية في عهد الرئيس كولدج عام ١٩٢٣ ، كما تولى هذا المنصب خلال رئاسة الرئيس روزفلت (١٩٣٧-١٩٤٢) . كان له دور في صياغة شروط الميثاق الاطلسي . توفي في عام ١٩٦١ . ينظر : Welles Benjamin , Sumner Welles Fdrs Global Strategist ,New York 1997,P.133-155.

(72) Marshall Lee Miller , op.cit , p.54.

(73) Ibid,p.122.

(74) **جوزيف بروز تيتو**: ولد في عام ١٨٩٢ ، كان ثوري عسكري ورجل دولة يوغسلافي من أصل كرواتي ، شغل العديد من المناصب منذ عام ١٩٤٣ حتى وفاته. كان زعيم الحزب الشيوعي اليوغسلافي في فترة ١٩٣٩-١٩٨٠ وقائد المقاومة اليوغسلافية ضد الاحتلال النازي في فترة ١٩٤١-١٩٤٥ ورئيس وزراء يوغسلافيا في المدة ١٩٤٣-١٩٦٣ (لاحقا رئيس الدولة) في فترة ١٩٥٣-١٩٨٠. توفي عام ١٩٨٠ . للمزيد ينظر : ببداء محمود احمد ، جوزيف بروز تيتو حياته ومواقفه من القضايا العربية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد - جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ .

(75) Marshall Lee Miller , op.cit ,p.133.

(٧٦) انتفاضة ايلنديين : وهي الانتفاضة التي حدثت في عام ١٩٠٣ ضد الإمبراطورية العثمانية ، التي قامت بإعدادها وتنفيذها المنظمة الثورية الداخلية المقدونية. أثر التمرد في منطقة مقدونيا على معظم المناطق الوسطى والجنوبية الجنوبية من موناستير فيلايت ، حيث تلقى الدعم بشكل رئيسي من الفلاحين البلغار المحليين . كان هدفها إقامة دولة مقدونية مستقلة ، الا انها لم تحقق النجاح بعد ان قمعتها السلطات العثمانية بوحشية وأنهت امالهم في تحقيق الاستقلال. ينظر :

John McBrewster and others ,Ilinden–Preobrazhenie Uprising , London , 2010 , p.78.

(٧٧) **ميثاق الأطلسي** : وهو الميثاق الذي عقد بين الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا في ١٤ آب ١٩٤١ صدر البيان المشترك لميثاق الأطلسي الذي أحتوى الأهداف المشتركة لعالم ما بعد الحرب العالمية الثانية. وأكد الميثاق على احترام الدولتان لالتزاماتهما بتمكين جميع الدول للوصول إلى تجارة عالمية حرة ، وتأمل الدولتان بعد الانتصار على ألمانيا ، إن ترسيا سلاماً مستقراً ، ولما كان السلام لا يمكن الاحتفاظ به إذا ظلت بعض الأنظمة التي تهدد بالعدوان، لذا فأن نزع السلاح من هذه الأنظمة أمر حيوي. ينظر : Douglas Brinkley, and David R. Facey – Crwother , The Atlantic Charter , U.S.A , 1994, p.145-147.

(78) Macedonian Tribune, Ann 8, No . 813, 15 .Sept , 1942.

(79) Macedonian Tribune, Ann 8, No. Ann. 16, No.868, 7. Oct , 1943.

(80) Macedonian Tribune, Ann 8, No. Ann. 18, No. 912, Aug. 10, 1944.

(81) Ibid.

(82) The Yugoslav Chargé (Frangéš) to the Secretary of State ,No. 740.00119 EW/9-144 , Washington, 1September , 1944, **F.R.U.S** , Vo.3 , p.386.

(83) Marshall Lee Miller, op.cit ,p.133.

قائمة المصادر

الوثائق الامريكية المنشورة :

– United States Department of State Foreign relations of the United States diplomatic papers , 1944 , The British Commonwealth and Europe ,Vol.3 , The American United States Republics ,Washington ,1965.

– United States Department of State Foreign relations of the United States diplomatic papers , 1919 , The Paris Peace Conference , Vol.8, 9 , Washington , D.C. U.S. Government Printing Office, 1919.

الكتب الاجنبية :

–**Alexandar Hristov** , Macedonia at the Paris Peace Conference (1919) ,(Macedonian Review, 1981.

- **Bear F. Braumoeller** , The Myth of American Isolationism ,Ohio State University Dept,2009.
- **Bozhinov V.** , On the political relations between Bulgaria and United States of 1918 –1923 Past and present, Sofia, 1982.
- **Buxton**,The Black Sheep of the Balkans, London 1920 .
- **Claudia Funke** ,International Committee for Political Prisoners Records 1918–1942, New York ,2004.
- **Douglas Brinkley**, and David R. Facey – Crwother , The Atlantic Charter , U.S.A , 1994.
- **Fotakis Z.** , Greek strategy and policy, 1910–1919 , London , 2005.
- **Frank Maloy Anderson**, Amos Shartle Hershey, Handbook for the Diplomatic History of Europe, Asia, and Africa, 1870–1914, U.S. Government Printing Office, 1918.
- **George J. Prpic** , south Slavic Immigration in America ,John Carroll University ,A division of G. K. Hall & Co., Boston.
- **Ioannis Koliopoulos** , Macedonia in the Maelstrom of World War II, Aristotle University of Thessaloniki, 2007.
- **Ivan Mihailov** , Memories II. Liberation struggle 1919–1924, A. Rosseels , Louvain (Belgium), 1965.
- **John McBrewster and others** ,Ilinden–Preobrazhenie Uprising , 2010.
- **Koshev and other**, Document and Materials , Sofia 1978.
- **Marshall Lee Miller** ,Bulgaria during the Second World War ,University Press, California 1975.
- **Petko M. Petkov**, The United States and Bulgaria in World War , East European Monographs.
- **Stefan Sotiris**, Balkan Wars between the lines :Violence and civilians in Macedonia , 1912–1918, Doctor of Philosophy , University of Maryland ,2012.
- **Trendafil Mitev** , The Macedonian Patriotic Organization in the United States , Canada and Australia , Canada, 1998.

- **Washburn G.** , Fifty years in Constantinople and Recollections of Robert College , New York, 1980.
- **Welles Benjamin** ,Sumner Welles Fdrs Global Strategist ,New York 1997.
- **Woody Klein** , Liberties Lost: The Endangered Legacy of the ACLU , London , 2006.

الكتب باللغة البلغارية :

- А. Пантев и П. Петков, САЩ и България по време на Първата световна война," изд. "Наука и изкуство" София 1983.
 - Костадин Палешутски,Македонският въпрос в буржоазна Югославия 1918 1941,Издателство на Българската академия на науките, София 1983.
 - Публ. в Ив. Михайлов, Спомени. Т. II – Освободителна борба (1919–1924 г.). Лувен, 1965.
 - Палешутски ,Македонският въпрос в буржоазна Югославия 1918–1941,БКП, 1980.
 - К. Палешутски ,Македонският въпрос в буржоазна Югославия 1918–1941,БКП, 1980.
 - България и Салоника в Македония, Американски съвет на комисарите за външни мисии, 1995.
 - - оцев Д. на македонските българи 1919 – 1941, 1983.
- Фелдман, Е. Дейността на американските представители за освобождението на Елена Стоун.
- Фелдман, Е. Дейността на американските представители за освобождението на Елена Стоун.

الكتب العربية :

- ج. آ. س غرنفيل، الموسوعة التاريخية العسكرية الكبرى لأحداث القرن العشرين. ترجمة: د. علي مقلد، مج ١، الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٢ .

الرسائل الجامعية :

- بيداء محمود احمد ، جوزيف بروز تيتو حياته ومواقفه من القضايا العربية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ .

الرسائل والاطاريح باللغة الانكليزية :

- **Burcu Kalayci** , Change and continuity in the Foreign Policy of Bulgaria : A Case study in Bulgaria's Relations with Russia (1878–1915), A Master's Thesis , Bilkent University, 2005.

- **Dimiter Minchev** , The Macedonian Question – Origin and Development 1878–1941, Ph.D. Sofia, 2002.

- **Gregory Michaelidis** , Macedonian Migration to North America and Making f Modern Macedonia , 1870–1970, Doctor of Philosophy, 2005.

الموسوعات العربية :

- عزيزة فوال بابتي ، موسوعة الاعلام (العرب والمسلمين والعالميين) ، ج ٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧١ .

الموسوعات الاجنبية :

- **Glenn Hastedt** , Encyclopedia of American Foreign Policy, Fact on File Inc, New York, 2004.

- **Michael Newton** , Famous Assassinations in World History: An Encyclopedia , Vol.2, England, 2014.

- **Petit Larousse**, Dictionnaire Encyclopédique Pour Tous, Vol.4 , Librairie Larousse, Paris, 1967.

- **The New Encyclopedia Britannica**, Vol.5 , London, 2003.

:

- **Milé Mihailov**, "The Macedonian Association in the U.S.A. and Canada during the period from 1928 to 1935," Macedonian Review, Vol. 12 , 1982.

- **Mitev, T. New**

documents on Bulgarian history from the Archives of the United States of America.– Journal.

"Military Historical Review , Vol. 2–3, 1992.

Newspaper Macedonian Tribune,

Ann 8, No. 34, 14 Sept. 1927.

- **Veselin Traikov**, Stoyan Germanov and Zlatina Nikolova, The atrocities of the Ilinden Preobrazhenie Uprising 1903, Macedonian Scientific Institute, Sofia, 1998.